



جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
في علم الاجتماع الاتصال

دور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية في المجتمع الجزائري
- دراسة ميدانية في ولاية تيارت -

إشراف:

- د. مكناس مختارية

الطالبتين :

- غويني بدرة

- كراس إيمان

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	محاضرا (أ)	د. غمبازة جمال
مشرفا ومقررا	محاضرا (ب)	د. مكناس مختارية
مناقشا	محاضرا (أ)	د. داود عمر

السنة الجامعية : 2022/2021

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه

أجمعين، فالحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام دين الحق والحقيقة العلم

والمعرفة والحمد لله أولاً وأخيراً على إتمام هذه المذكرة وأحب أن أنتهز الفرصة لأعبر

عن شكري وتقديري للدكتورة المحترمة مكناس مختارية على إشرافها على هذا العمل

وحرصها أن يكون هذا العمل متميزاً وعلى كل ما قدمته لنا من نصائح ومساعدات

أنارت لنا الطريق لإتمام هذا البحث

كما نتوجه بالشكر الخاص للأستاذ المحترم بودواية مختار مسؤول التخصص

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى كل من عمل على رفع روح المنافسة التحدي لدينا

لإتمام هذا البحث

فلكم منا كل الشكر والتقدير.

إهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح السند والقُدوة والذي

الحبيب أطال الله في عمره

إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر إلى باعثة العزم

والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في حياتي والدتي الحبيبة أطال الله في

عمرها

إلى من أنار دربي و كان سندي و مشجعي الأول وملهمي إلى زوجي رفيق النجاح

من شجعني على المواصلة رغم التعب والمسؤولية والمهام الكثيرة

إلى أشقائي و شقيقاتي إلى الأصدقاء وكل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز

هذه الأطروحة

كراس إيمان

إهداء

إلى من أنشأني نشأة العلم والدين وشدت بها آزاري في محنتي والدي

إلى من سهرت الليالي من أجل أن أكون وشملتني بدعائها في كل وقت وحين والدتي

إلى من منحوني المحبة الأخوية الخالصة والصادقة إخواني وأخواتي

إلى كل صديق عبر بصدق بموقف أصيل أو كلمة مساندة أو دعاء في ظهري

الغيب

إلى صديقتي التي قاسمتني العمل

إلى الأستاذة المحترمة التي لم تبخل علينا بأي معلومة

غويني بدرة

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
03	تمهيد
03	1. أسباب إختيار الموضوع.
04	2. أهمية الدراسة.
04	3. أهداف الدراسة.
04	4. الإشكالية.
06	5. الفرضيات.
07	6. تحديد المفاهيم. (الدور، القناة، القرآن الكريم، المرجعية، الدين، المرجعية، الدينية)
10	7. منهج الدراسة
12	8. الأسس المنهجية
16	9. مجالات البحث
17	10. الدراسات السابقة

21	11. صعوبات البحث
21	خلاصة
الفصل الثاني: المرجعية الدينية في الجزائر	
23	- تمهيد
23	1. مفهوم المرجعية الدينية
23	2. المرجعية الدينية (تاريخها، عناصرها)
29	3. المرجعية الدينية والإعلام
34	4. واقع الخطاب الديني (الإعلامي)
36	5. التيارات الدخيلة على المشهد الديني (السلفية الوهابية. المد الشيعي. المد التنصيري)
39	- خلاصة
الفصل الثالث: قناة القرآن الكريم	
41	- تمهيد
41	1. التعريف بقناة القرآن الكريم الجزائرية(الخامسة)
42	2. قناة القرآن الكريم (بداية ظهورها)
43	3. قناة القرآن الكريم والمرحلة التعددية الإعلامية
44	4. قناة القرآن الكريم في طبيعة الرسالة والأهداف
45	5. البنية البرمجية لقناة القرآن الكريم
46	6. أهم برامج القناة
47	- خلاصة

الإطار التطبيقي	
49	عرض الجداول وتحليلها
74	مناقشة الفرضيات
75	نتائج عامة للبحث
77	خاتمة
79	قائمة المصادر والمراجع
84	الملاحق
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول:

الصفحة	الجدول	الرقم
48	يوضح توزيع أفراد عينية البحث حسب تغير الجنس	01
49	يوضح توزيع أفراد عينية البحث حسب تغير السن	02
50	يوضح توزيع أفراد عينية البحث حسب تغير الحالة المدنية	03
51	يوضح توزيع نسب أفراد عينية البحث حسب المستوى التعليمي	04
52	يوضح توزيع أفراد عينية للدراسة حسب تغير المذهب الديني الذي تنتمي إليه	05
53	يوضح توزيع أفراد مشاهدة البرامج الدينية	06
54	يوضح توزيع أفراد دوافع متابعتك للبرامج الدينية لقناة القرآن الكريم	07
55	يوضح توزيع أفراد من حيث الاستغناء عن القناة و برامجها الدينية	08
56	يوضح توزيع أفراد مدى تأثير البرامج الدينية على المشاهد	09
57	يوضح توزيع أفراد تكرر وإعادة إعادة البرامج الدينية	10
58	يوضح توزيع أفراد التي تشاهد البرامج الدينية	11
59	يوضح توزيع أفراد حسب ترتيب البرامج الدينية من حيث المشاهدة	12
60	يوضح توزيع أفراد حسب عدد البرامج الدينية التي تقدمها القناة خلال الأسبوع	13
61	يوضح توزيع أفراد حسب أسلوب وطرق البرامج الدينية للاستمتاع والاستفادة منها	14
62	يوضح توزيع أفراد المتوسط التقديمي للبرامج الدينية مقنع بالنسبة لك	15

62	يوضح توزيع أفراد حسب البرامج الدينية المقدمة من خلال القناة مفيدة و تخدم المجتمع المحلي	16
63	يوضح توزيع أفراد القضايا والمواضيع الدينية التي نالت إعجابك بخصوص هذه البرامج	17
64	يوضح توزيع أفراد البرامج الدينية من بين الإجابات التالية	18
65	يوضح توزيع أفراد بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج في قناة القرآن الكريم	19
66	يوضح توزيع أفراد حسب الرضى عند وجود محتوى البرامج الدينية من حيث اللغة وممارسات	20
67	يوضح توزيع أفراد حسب البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم بالحفاظ على المرجعية الدينية	21
68	يوضح توزيع أفراد البرامج الدينية للقناة على تشجيع التعليم و التكوين المهني في الجزائر	22
68	يوضح توزيع أفراد حسب عمل البرامج الدينية في دعم و تطوير المؤسسات والفتاوى الجزائرية	23
69	يوضح توزيع أفراد عناصر المرجعية الدينية للجزائر	24
70	يوضح توزيع أفراد حسب مساهمت البرامج الدينية في ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر	25
71	يوضح توزيع أفراد حسب مساهمة البرامج في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة على المجتمع الجزائري	26
72	يوضح توزيع أفراد حسب مساهمة البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر	27

فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
48	يوضح توزيع أفراد عينية البحث حسب تغير الجنس	01
49	يوضح توزيع أفراد عينية البحث حسب تغير السن	02
50	يوضح توزيع أفراد عينية البحث حسب تغير الحالة المدنية	03
51	يوضح توزيع نسب أفراد عينية البحث حسب المستوى التعليمي	04
52	يوضح توزيع أفراد عينية للدراسة حسب تغير المذهب الديني الذي تنتمي إليه	05

مقدمة

أخذت قناة القرآن الكريم أخذت مكانة مرموقة منذ نشأتها وإلى يومنا هذا ، وذلك من خلال باقة من البرامج التي تقدمها لتناول كل ما هو جديد يطرأ على المجتمع ، كما تمثل جزء من الأعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته، أداة ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات ، فالإعلام بطبيعته له دور المؤثر في حركة المجتمع وحركة الإنسان داخل المجتمع، باعتباره همزة وصل بينه وبين المواطن فهو يعمل على نقل المعلومات والأفكار، كما يسعى إلى تعزيز القيم الدينية من خلال البرامج التي تبثها قناة القرآن الكريم الجزائرية فهي تعتبر واحدة من القنوات الإسلامية التي جاءت في إطار الإعلام الجزائري ، وهي تعمل على نشر الثقافة الإسلامية في أوساط المجتمع، و تعزيز القيم الدينية من خلال برامجها في المجتمع وإخلاص الصدق، فهذه القيم هي المثل العليا والأفكار التي لها معنى وقيمة في مجتمعنا، كما يجب أن لا ننسى الدور الذي يلعبه الإعلام في الحفاظ على المرجعية الدينية للمجتمع حيث تعمل قناة القرآن الكريم في الحفاظ على الثوابت و القيم الدينية التي تتولى مهمة الفتوى عن طريق التوجيه ودراسة الدين وخدمته.

وبالتالي عملت قناة القرآن الكريم على ترسيخ قيم المرجعية الدينية في المجتمعات، وذلك من خلال الحفاظ على مصادر الفتوى داخل المجتمع، وضمان استمراريتها، كما تشجع القناة في كثير من الأحيان أفراد المجتمع المحلي بالتمسك بالموروث الديني الذي إكتسبناه من أجدادنا الأولين، والمتمثل أساسا في القيم الدينية أو المعتقدات والشعائر وغيرها من الأمور الدينية.

ولقد حاولنا من خلال دراستنا هذه أن نسعى إلى الكشف عن دور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية للمجتمع الجزائري في ظل الصراعات التي يشهدها الحقل الديني من خلال معالجة خطة منهجية ضمت أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: الذي يضم أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية، الأسس المنهجية، الدراسات السابقة، وصعوبات التي واجهتنا في البحث و كيفية تجاوزها.

الفصل الثاني: مفهوم المرجعية، المرجعية الدينية ، المرجعية الدينية و الإعلام، واقع الخطاب الديني، التيارات الدخيلة على المشهد الديني الإعلامي.

الفصل الثالث: قناة القرآن الكريم، تعريفها، بداية ظهورها والمرحلة التعددية الإعلامية، طبيعة الرسالة والأهداف، البنية البرمجية وأهم البرامج.

الفصل الرابع: تم فيه، عرض الجداول وتحليلها عرض نتائج الاستمارة و مناقشة الفرضيات و النتائج العامة للدراسة وختمنا البحث بخا

الفصل الأول : الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

1. أسباب إختيار الموضوع.

1.1 أسباب ذاتية

2.1 أسباب الموضوعية

2. أهمية الدراسة.

3. هدااف الدراسة.

4. الإشكالية.

5. الفرضيات.

6. تحديد المفاهيم.(الدور، القناة، القرآن الكريم، المرجعية، الدين، المرجعية، الدينية)

7. المقاربة النظرية

8. الأسس المنهجية

1.8 منهج البحث(الوصفي، التاريخي)

2.8 تقنيات جمع البيانات (الملاحظة، الاستمارة)

3.8 مجتمع الدراسة

4.8 مجالات الدراسة..

9. دراسات السابقة.

10. صعوبات البحث.

خلاصة

تمهيد:

تتجلى هذه الدراسة من كونها تكشف عن دور قناة القرآن الكريم كوسيلة إعلامية ودورها في الحفاظ على المرجعية الدينية من خلال معرفة القيم و المعاني الدينية التي تقدمها في برامجها خاصة في ظل الصراع المرجعي والانفتاح الإعلامي الحالي للمجتمع وكذا واقع المرجعية الدينية في الجزائر ودور الإعلام في الحفاظ عليها وذلك من خلال ترسيخ القيم الدينية في المجتمع من خلال الحفاظ على مصادر الفتوى في المجتمع وضمان استمراريتها كما تسعى القناة إلى تشجيع أفراد المجتمع المحلي بالتمسك بالموروث الديني الذي اكتسبناه من أجدادنا الأولين والمتمثل أساسا في القيم أو المعتقدات والشعائر وغيرها من الأمور الدينية.

1. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع للبحث هناك عدة أسباب ودوافع التي تسبق اختيار موضوع الدراسة ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هي:

1.1 الأسباب ذاتية:

- الميل والرغبة في دراسة كيف ساهم الإعلام في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر.
- اعتبار الموضوع موضوع مهم في الحقل السوسولوجي .
- الرغبة الشخصية في معرفة دور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية .
- قلة الدراسات الأكاديمية في موضوع المرجعية الدينية في الجزائر .

2.1 الأسباب الموضوعية :

- ارتباط الدراسة بتخصصين مهمين علم الاجتماع الاتصال و علم الاجتماع الديني
- إبراز الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام في تفعيل والحفاظ على المرجعية الدينية.
- التعرف على القيم التي تسعى القناة إلى ترسيخها من خلال عرضها لبرامج قرآنية.

2. أهمية الدراسة:

- تتوقف أهمية أي موضوع في أي بحث على دراسة الظاهرة وعلى القيمة العلمية والعملية وهدف إسهامه في إثراء المعرفة النظرية من جهة والميدانية من جهة أخرى وتكتسب هذه الدراسة أهمية إنطلاقاً من النقاط التالية:
- تستهدف مجموعة من البرامج القرآنية التي لها دور في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر.
 - إبراز دور الإعلام والبرامج القرآنية ومدى تأثيرها على شرائح المجتمع الجزائري.
 - تكمن أهمية الدراسة كونها من البحوث الاتصالية والاجتماعية في تجمع بين تخصص الاتصال والاجتماع .
 - تدرس أحد طابوهات المجتمع وهو موضوع يتداخل فيه الديني مع السياسي.
 - محاولة توعية الأفراد عن طريق البرامج الدينية .

3. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الوصول إلى الأهداف التالية:

- مساهمة دور الإعلام الديني في الحفاظ على مرجعية الدينية.
- التعرف على أهم القضايا والموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه التي عالجتها قناة القرآن الكريم.
- نظرة لجمهور لبرامج وكيفية التفاعل معها ومدى مساهمتها في تحقيق التماسك الاجتماعي.
- التعرف على كيفية تعامل الشيخ مع الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات الغير أخلاقية و التطرق إلى أهم المواضيع المتعلقة بالعبادات التي شغلت حيز كبير من البرنامج. (خاصة في المواضيع النازلة)
- مكانة القناة وأهميتها لدى المجتمع الجزائري .

4. الإشكالية:

تعتبر الظاهرة الدينية أحد أهم " المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية وخاصة علم اجتماع الديني من خلال مناهجه البحثية وتقنياته نسعى إلى فهم وإبراز دور الدين وأهميته في المجتمع الجزائري فهو يعتبر نزعة فطرية في طبيعة الكائن البشري لا يمكن الاستغناء عن والعيش من دونه لأنه يوجه الإنسان ويعتبر منهجه في الحياة يلعب دور في تغذية الحياة الفكرية

والثقافية"¹، وهنا تقدم قناة القرآن الكريم مواد إعلامية تثقيفية ودعوية وتربوية وعلمية، وبمحتواها الإعلامي وبرامجها المتنوعة تساهم هذه القناة إلى انفتاح الجمهور على الثقافة الإسلامية وعلى القرآن الكريم وعلى علومه وتفسيره وهو ما عمل على توسيع هامش الثقافة الدينية لدى مختلف الشرائح الاجتماعية، وزادا من وعيها الديني وباتت الكثير من القضايا والمسائل الدينية والفقهية مجالا للتداول وللنقاش العام المتمثل في منظومة القيم العليا، لتنسجم مع احتياجات الجمهور ومتطلبات عصر في نشر العقيدة والدين الإسلامي والتعريف بأحكامه وأصوله وبالحضارة الإسلامية والتصدي لما تعرض له من تشويه فكري وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول الإسلام وتقديم الصورة الصحيحة عنه كما تسعى القناة إلى تنمية الوعي الديني من خلال الإجابة على التساؤلات الدينية من أجل نشر القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة والسلوك القويم وترتكز على التنشئة الاجتماعية والدينية للفاعلين الاجتماعيين وكذا نشر ثقافة التسامح والاعتدال التي تنبذ وتشدد العنف"²، باعتبار وجود الدين والتدين منذ القديم داخل المجتمعات البشرية، فالدين حسب "دوركايم": "هو نظام متكامل من المعتقدات والممارسات المرتبطة بأشياء مقدسة، فهو بذلك يشكل علاقة ارتباط بين الكائن البشري والمقدس، والهدف من إجابة الأسئلة المتعلقة بإدراك الكون وخلق رابط إجتماعي بين أفراد الجماعة المؤمنة أي الربط بينا كل ما هو غيبي بتفسير ما هو إجتماعي فالدين يربط معتقدات بين أفراد الجماعة المؤمنة، والمجتمع بوجود قوى عليا يخضع لها الفرد"³.

ومن هنا يمكننا القول بأن: "التدين هو تلك الممارسات الفعلية لمرجعية دينية ما، بحيث تختلف هذه الممارسات من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى، نتيجة التغيرات والتحولات التي تعرفها المجتمعات بمعنى أنه عبارة عن ممارسات قد تمتاز بالخصوصية الأخلاقية والثقافية التي تخص مجموعة من الأفراد والمجتمع بصفة عامة. فالمجتمع هو الكل المركب من مجموعة من الأفراد لهم نفس الخصائص البشرية الثقافية والسياسية والدينية بوجه أخص، خاصة في عصر العولمة و التطور التكنولوجي، حيث ظهرت عليه مجموعة من التغيرات التي مست الحقل الديني في المجتمع الجزائري، مجتمع شهد تغير في المعايير على مستوى اللباس وتأثر بها الشباب عن طريق التقليد، فساهمت قناة القرآن الكريم بمحاربة الآفات الاجتماعية والمحافظة على التوازن عن طريق نشر تعاليم الدين وتطهيره من الخرافات والبدع والدعوة إلى الأخلاق الإسلامية ما يسمى بالإعلام الديني وذلك من خلال إنشاء قنوات تلفزيونية تعمل بالصوت والصورة والتأثير في المشاهد أكثر من الصحافة المكتوبة ومن بين هذه القنوات قناة القرآن الكريم الجديرة بالذكر، التي كان لها دور كبير في نشر القيم

¹ مولود محمول، المرجعية الدينية الجزائرية أسئلة المرحلة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جيجل، الجزائر، 2015، ص121.

² الطاهر سعود، الدور الديني لقناة القرآن الكريم الجزائري، إستطلاع ميداني لعينة من المشاهدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 20، علمية محكمة، جامعة قطر، 1440هـ/ 2019م، ص78.

³ مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص65.

الدينية من خلال معالجتها للقضايا ومواضيع الدينية المسكوت عليها في وقت كثر فيه الاختلاف حول المعتقد الديني و الممارسات العابرة للحدود و الغير الخاضعة للضوابط و الشروط بحيث رفعت التحدي للمحافظة على الهوية وثابت المجتمع الجزائري في ظل إنتشار الفتوى الإعلامية العابرة للحدود و الغير الخاضعة للضوابط والشروط"¹.

مما يدفعنا لطرح الإشكال التالي :كيف تؤثر وسائل الإعلام في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر؟ وما هو دور قناة القرآن الكريم في ترسيخ ذلك

الأسئلة الفرعية:

- فيما تمثل أهمية القرآن الكريم؟ وما مدى تأثير برامجها على المشاهد المسلم؟ وهل كان لها الدور في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر؟

- كيف أثرت البرامج الدينية على تنمية الوعي الديني ؟

-هل البرامج الدينية لها دور في تنمية الوعي الديني للمجتمع؟

5. الفرضيات:

1.5 الفرضية العامة:

-لوسائل الإعلام دور يؤثر في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية في ظل الصراع المرجعي.

2.5 الفرضيات الفرعية:

تساهم وسائل الإعلام في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر من خلال ترسيخ القيم و المبادئ لدى المشاهد.

-للبرامج الدينية دور في تنمية الوعي الديني لدى المجتمع.

¹ زروقي عمار، الشعائر الدينية حرية ممارستها حق يكلفه الين والقانون، دار الإيمان محمد الجزائر، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تاريخ الإنعقاد 17 فيفري 2010، ص41.

6. تحديد المفاهيم:

1.6 الدور :

لغة: " دار الشيء يدور دورا، ودوراناً وأدراناه. الدور قد يكون مصدرا في الشعر، ويكون دورا واحدا من دور العمامة، ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها، ويشير الدور في اللغة إلى الإطلاع بمهمة أي بالوظيفة التي ينبغي أن يقوم بها الشخص في موقف معين¹. " اصطلاحا: "من أهم التعريفات الدور من أورده احمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : حيث يرى أنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه². "

إجرائيا :

يمكن تعريف الدور على انه الوظيفة التي يؤديها الفرد أو الجماعة أو المؤسسة أو كل شخص طبيعي أو معنوي داخل المجتمع، بناء على إمكانيات وصلاحيات معينة وانطلاقا من واجباتهم والتزاماتهم، ويتحدد في موقف اجتماعي معين يتجسد من خلال تفاعلهم مع المجتمع.

2.6 القناة:

لغة: "قناة اسم جمعها قنوات وقي، القناة الرمح الأجوف. القناة كل عصا مستوية أو معوجة والقناة مجرى للماء للضيق أو الواسع. كسر قناة فلان: أضعفه وأذله³. "

¹ زلاقي حبيبة، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، 2018، العدد 17، ص 773.

² بداوي أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1982، ص 395.

³ معجم المعاني الجامع عربي - عربي (17:00) 21/1/2022 www.almany.com

اصطلاحاً: القناة هي " حيز ذبذبي ذو نطاق معين يمثل ممرا الكترونيا أو إلكترو مغناطيسي مثل (قناة ستمتيرية أو سلكية) وتستخدم للإرسال لنقل برامج التلفزيون وعادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال، حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تديع البرنامج الذي يراه¹ . "

إجرائيا :

يمكن تعريف القناة على أنها وسيلة يتم من خلالها نقل الذبذبات والإشارات الإلكترونية من محطات الإرسال إلى أجهزة الاستقبال ليتم استقبالها من طرف الجمهور المستقبل في شكل مضامين وبرامج متنوعة.

3.6 القرآن الكريم:

لغة: من الناحية اللغوية هناك قولين: الأول: " أن القرآن اسم على كتاب الله ليس مشتقا. والثاني: أنه مشتق من فعل مهموز، وهو: "قرأ، اقرأ،" ويعني تفهم، تدبر، تعلم، تتبع، وقيل: تنشد، تعبد، وقيل: "اقرأ" تحمل² . "

اصطلاحاً: هو "كلام الله تعالى المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس . "

إجرائياً: " هو كتاب الله تعالى وكلامه أزله على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو آخر الكتب السماوية وهو ذو قيمة لغوية ودينية كبيرة ففيه من الفصاحة، والبلاغة، والبيان ما يجعل منه مرجعا وقاعدة أساس لكل العلم".

4.6 المرجعية:

لغة: هي اسم " مؤنث منسوب إلى مرجع، ومرجعية دينية: أي، سلطة، أوجهة، أو شخص ترجع إليه طائفة دينية معينة فيما يخصها أو يشكل عليها من أمرها، ويقال للكتاب مرجع، لأنه يرجع إليه في معرفة مسائل العلم والأحكام. ولم يرد لفظ "مرجع"³ في ستة عشر موضعا. "منها قوله تعالى: "إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ"⁴ . "

¹ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد 5، دار الفجر للنشر والتوزيع، د ط، 2003، ص 15-19.

² أمينة رزقي، دور القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه، مجلة سوسيوولوجيا جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 90.

³ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، 2008، ص 863.

⁴ قوله تعالى (سورة المائدة الآية 48).

اصطلاحاً: لم يستعمل العلماء المتقدمون هذا المصطلح، وإنما شاع بكثرة في كتب المعاصرين، ويعتبر الشيعة الأمامية أكثر استعمالاً له، وهم يقصدون به الأئمة المجتهدين المعصومين، الجامعين للشرائط الشرعية المنصوص عليها في رسائلهم العلمية. وأما المتأخرون من أهل السنة فيطلقون مصطلح "المرجعية" ويقصدون به معنيين: أحدهما: **مرجعية الفكرة**: المتمثلة في الاختبارات الفقهية أو العقائدية أو السلوكية.

والثاني: مرجعية الأفراد: المتمثلة في الفقهاء والعلماء الذين يرجع إليهم في معرفة وفهم أحكام الشرع وفق المذهب المختار. كما عرفها أستاذ كمال العرفي، الذي عرفها بأنها: "كل الأسس المعتمدة في فهم الدين وتطبيقه في مجتمع ما".¹ إجرائياً: المرجعية هي سلطة دينية، أو عالم أو كتاب ترجع إليه طائفة معينة لمعرفة أمور دينها والاستفسار عن أمور في هذه الطائفة.

5.6 الدين:

لغة: الدين بالكسرة العادة والشأن ودانه ديناً بالكسر وأذله واستبعده.²

اصطلاحاً: أن الدين من الظواهر التي يصعب وضع مدلول، وهذا يرجع إلى العديد من الاعتبارات كتعريفه في علم الاجتماع. أحمد الخشاب يرى الدين انه مجموعة من الظواهر الإعتقادية والعاملة التي تتصل بالعالم المقدس أو تنظيم سلوك الإنسان حيال العالم.³ إجرائياً: هو مجموعة من العقائد تختلف من بلد إلى آخر بحيث يمثل العقيدة التي يتبعها أي متدين اتجاه دينه.

6.6 المرجعية الدينية:

لغة: لفظ المرجعية في عرف الصرفيين العرب مصدر صناعي مصوغ من "مرجع" وهو اسم مكان على وزن "مفعل" اشتق من الفعل الثلاثي المكون من أحرف أصلية "رجع" على أي نحة المدرسة الكوفية، ومن خلال البحث المعجمي و قف الباحثون على اشتقاقات كثيرة منها ما يأتي: الأول العودة إلى أمر من الأمور سواء كان شيئاً أو حالاً أو مكاناً أو غير، كما في قوله تعالى: "إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا" المائدة (48)

أي عودتكم ورجعوكم، الثاني: المحاوره والجواب، يقال: راجع الكلام مراجعة، ورجوعاً: حاوره إياه، وفي كلام الله تعالى: "يرجع بعضهم القول" سبأ (13)

¹ الحر العاملي، وسائل الشيعة، الجزء 18، 101.

² مراد زعيمي، نظرية علم الاجتماع برؤية إسلامية، رسالة دكتوراه، 1997، ص 118.

³ مراد زعيمي، نظرية علم الاجتماع الديني، مجموعة محاضرات للدراسات العليا، 2006-2007، ص 190.

وعليه فإن المرجعية في معناها اللغوي يعني الرجوع إلى الأمر والعودة إليه وجعله المنطق والأساس¹.

اصطلاحاً: المرجعية هي تلك الأفكار والمبادئ والأسس النهائية التي يبنى عليها، حيث يعرفها عبد الوهاب المسيسري بقوله "الفكرة والجوهرية التي تشكل أساس كل الأفكار في الخطاب ما والركيزة النهائية الثابتة له التي لا يمكن أن تقوم رؤية العالم دونها و المبدأ الواحد الذي ترد إليه كل الأشياء وتنسب إليه ولا يرد هو أو ينسب إليها².

إجرائياً: بناء على متقدم يمكن تعريف المرجعية الدينية في الجزائر على أنها تلك المرجعية التي تتكون من : المذهب المالكي، العقيدة الأشعرية، والتصوف الجنيدي إضافة إلى بعض المذاهب القليلة كالمذهب الإباضي والمذهب الحنفي ورواية ورش.

7. منهج الدراسة:

المنهج هو جملة من "المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث أتباعها من البداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية والضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة³."

البحث من النوع تحليل المحتوى فهو طريقة أو أسلوب في البحث الاجتماعي يهدف إلى الوصف الموضوعي والقياس الكمي للمحتوى الظاهرة الذي قد يكون كلمة أو رموز ويستخدم في مجالات عديدة مثل الصحافة والأدب والاتصال ومجال التغيير الاجتماعي، مجال الثقافة والمجتمع، يعرفه **برنارد بروسون** على انه "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمحتوى الظاهرة لمضمون الاتصال كما يعتبر تحليل المضمون وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق تحديد المنظم و الموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية⁴، مما يتضح لنا من هذه التعاريف إنها تجعله وسيلة من وسائل جمع البيانات التي تستخدمها في بحث العلمي.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على **المنهج الوصفي** و ذلك لإيضاح و إبراز دور القناة في الحفاظ على المرجعية الدينية

"يقوم **المنهج الوصفي** برصد و متابعة ومعالجة دقيقة لظاهرة معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة

أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون من أجل الوصول إلى النتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره.

¹ مولود محصول، مرجع سبق ذكره، ص15.

² مولود محصول، مرجع سبق ذكره، ص16.

³ فؤاد البهي، عبد الرحمن سعد، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص300.

⁴ كتاب جماعي، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلم الاجتماعية، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسة الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين/ ألمانيا 2018، ص65.

وهو أسلوب أو طريقة للدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين¹

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة قديمة، وأثارها و العلاقات التي تتصل بها و تغييرها، وكشف الجوانب التي تحكمه.

المنهج التاريخي:

هو الذي يهدف إلى وصف الأحداث التي وقعت في ماضي وصفا كيفيا ورصد عناصرها وتحليلها وتفسيرها وكثيرا ما يصعب علينا فهم لحاضر دون الرجوع إلى ماضيه فالحياة المعاصرة قائمة على الحياة السابقة وهي إمتداد لها لفهم الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية ولفهم العلاقة بين الوقائع الاجتماعية وسمات التدين هدفه الوصول إلى المبادئ وقوانين العامة عن طريق البحث في الأحداث التاريخية الماضية وتحليل الحقائق التي شكلت الحاضر فنحن نريد تحديد الظروف التي أحاطت بمرجعية الدينية منذ نشأتها لمعرفة طبيعتها وما تخضع لهن تغيرات تاريخية التي طرأت عليها عبر العصور وقد تم توظيف المنهج التاريخي لخدمة الظاهرة الاجتماعية².

المقاربة النظرية:

"تعتبر المقاربة أداة من أدوات البحث العلمي و إطار تحليلي تؤخذ كأساس عند دراسة ظاهرة إجتماعية و سياسية تساعد الباحث من الاقتراب من الظاهرة موضع الدراسة.

المقاربة النظرية "هي كل بحث علمي له مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليها، و بناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه.³

"يقصد بالمقاربة النظرية في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية باعتبارها مرادفا للاتجاه الفكري، و المنحى (approach)، حيث

¹ سلمان عودة أحمد ملكاوي، فتحي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار، ط1، 1987، ص66.

² دكتور محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 1983، ص49.

³ خالد عطاء الله، حمزة برباج، المقاربة في العلوم الإجتماعية، اساتذة بالمركز الجامعي، بركة، ص2.

تحمل دلالات عديدة يصب أغلبها في كونها: ذات الإتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما، وقد يكون هذا الإتجاه موضوعيا أو ذاتيا¹

"كما يقصد بالمقاربة النظرية: وضع تصور للموضوع في قالب نظري و منح الباحث الترسانة المفاهيمية التي يمكن من خلالها رسم مسار البحث و تفسير نتائج في ضوء مسلمات النظرية. ومنه فإن المقاربة هي عبارة عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في تناول موضوع دراسته، إنطلاقا من سند نظري، بمعنى أنه يتم دراسة موضوعه من خلال نظرية إجتماعية يراها مناسبة بغية فهم الموضوع"².

ولهذا فإن بحثنا ضمن النظرية الوظيفية التي تم الإعتماد عليها في دراسة موضوع البحث، وهي نظرية لها علاقة بدور القناة في الحفاظ على المرجعية الدينية، بإعتبار أن القناة من خلال محافظتها على المرجعية الدينية تعتبر جزءا من المجتمع الكلي، وبالتالي وسائل الإعلام المحلية وخاصة قناة القرآن الكريم تساهم في توازن المجتمع و المحافظة عليه مع التركيز في خطابها الديني على التمسك الإجتماعي، ومن خلال ذلك يمكن إسقاط النظرية على موضوع بحثنا باعتبارها توظف في علم الأجتتماع و الأنتروبولوجيا، وكيف سيتم تناول دور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية.

8. الأسس المنهجية:

تمهيد

الأسس المنهجية هي الطريق والخطة والإستراتيجية التي يجب إتباعها أثناء البحث من أجل الوصول إلى الهدف من بينها :

المرحلة الاستطلاعية

"الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة والكشف عن جوانبها وأبعادها وهي خطوة تمهيدية تهدف إلى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث يمكن اللجوء إليها لزيادة المعرفة بمشكلة البحث من أجل التعمق في الدراسة من أجل تحديد أولويات الدراسة التي سيبدأ بها البحث و هي المرحلة الأولى التي يجب تجاوزها في البحث

¹ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات في العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982، ص24.

² الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، (00: 23) 5/3/2022 <https://www.politics.dz.com>

العلمي بشقيه النظري والتطبيقي" وبالتالي اعتمدنا في دراستنا على المرحلة استطلاعية لتعرف على عينة البحث ومجتمعها وظروف إجراءات البحث وطرق التحكم فيها للخروج بدراسة صحيحة متكاملة.¹

تقنيات جمع البيانات:

الملاحظة

"تعتبر الملاحظة إحدى أهم الطرق العلمية للكشف عن كينونة الظواهر أي ماهو ظاهري و ماهو باطني من أجل الوصول إلى الخصائص والأسباب والعوامل المتحكممة في الظاهرة، كما تتطلب الوقوف على الأشياء والتمعن فيها بواسطة إستخدام مختلف الحواس، وقد تم توظيف الملاحظة المباشرة في هاته الدراسة العلمية لستخدامها للعقل والحواس لإدراك العلاقات المختلفة بين الظواهر موضع الملاحظة"² و استنباطها. (الظاهرة الاجتماعية)

الاستبيان

"يعتبر الاستبيان احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على إستنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع و التي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساوده بالتالي على اختبار فرضياته والاستبيان نوعان: مباشر و غير مباشر، المباشر هو الذي يوزع باليد مباشرة من الباحث أو فريق المساعد له بحيث تتم تعبئة الاستمارة مباشرة من قبل المبحوثين من مميزات أن نسبة مردودة عالية و المفقود منه قليل أما سلبياته أنه لا يصلح مع اللذين لا يجيدون القراءة

أما الاستبيان الغير مباشر فهو الذي يتم توزيعه عن طريق وسائل الاتصال.³

الإستمارة: أما الإستمارة و صياغة الأسئلة فهي أداة الأساسية لعملية الإستبيان وهي المحطة التي تلي تحديد وإختيار العينة.

¹ أكاديمية BTS، (00: 22) 5/3/2022 <https://www.BTS.academy.com>

² موريس أنجلس، ت ر: بوزيد الصحرابي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، الجزائر دار القصة للنشر والتوزيع، 2004، ص56.

³ موريس أنجلس، ت ر: بوزيد الصحرابي وآخرون، مرجع سابق ذكره، ص57.

وقد اخترنا الإستمارة كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة، والتي تعتبر وسيلة تفصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على المعلومات دقيقة كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ و قلة التكلفة.

ويعرف **مُحَمَّد عبد الحميد** "الإستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق وأراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وأهدافها دون تدخل من الباحث في تقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"¹

ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها إلى المبحوثين عن طريق البريد العادي أو عبر البريد الإلكتروني، وقد تم إعداد 60 إستمارة وزعت على فئات عمرية مختلفة وامتدت فترة توزيعها من 2022/05/05 إلى 2022/05/07 وتم إجراء الدراسة بمجموعة صغيرة من الأفراد المعروفين ثم قمنا بتوسيع العينة عن طريق سؤال هؤلاء المشاركين الأوليين حسب العينة المعتمدة. وقد تضمنت الإستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة إلى أربعة محاور والتي تتضمن بدورها 38 سؤالاً موجه لمجتمع البحث، وقد حرصنا على ترتيب الأسئلة و توضيحها كالتالي:

المحور الأول :

البيانات الشخصية: وتضمنت أسئلة متعلقة بدراسة العلاقة بين المبحوثين و المتغيرات التالية:

الجنس، السن، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، ما هو المذهب الديني الذي تنتمي إليه.

المحور الثاني: حول مضامين برامج قناة القرآن الكريم

المحور الثالث: يتضمن تفضيلات مشاهدة البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم

المحور الرابع: يمثل إسهامات البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية من خلال قناة القرآن الكريم

¹مُحَمَّد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، مصر، ط3، 1993، ص183

مجتمع البحث:

وهو المجتمع الذي يستهدفه الباحث للحصول على معلومات التي تخدم موضوع دراسته.

يقصد بمجتمع البحث "تلك الوحدات التي يستهدفها الباحث للحصول على المعلومات التي تفيده في بحثه فهو يعرف انه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تتركز عليها الملاحظة"¹.

أما بالنسبة لمجتمع بحثنا فهو يتعلق بمشاهدين ومتابعين قناة القرآن الكريم كونها تحتوي على مجموعة من البرامج والحصص الدينية، وشروحات و مقدمات مختصرة وميسرة من أصول الفقه، علوم ومعارف وعلم أصول الفقه وكذلك برامج فقهية تقوم بتقديم أصول الدين بين السائل والمجيب.

العينة:

"تقوم هذه الطريقة على إختيار فرد معين ، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تمم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة كرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكنيف لاكتمال للكرة أي إكتمال العينة"².

ولقد قمنا في دراستنا بأخذ عينة كرة الثلج بحيث قمنا ببدأ بمجموعة صغيرة من الأفراد المعروفين وقمنا بتوسيع العينة عن طريق سؤال هؤلاء المشاركين الأوليين لتحديد الآخرين الذين يجب وان يشاركوا في الدراسة.

لقد تمثلت فئة المبحوثين في مجموعة فئات المجتمع المتابع للقناة والبرامج التي تبث من خلالها عبر التلفزيون الذي يحتل نسبة مشاهدة كبيرة من طرف الفئات العمرية من "شباب وشيوخ" لأنه يعتبر وسيلة إعلامية بامتياز تساهم بالصوت و الصورة لتحقيق الرضى الجماهيري المتتابع، وهذا ما أكدته الملاحظات اليومية.

¹ موريس أنجلس، مرجع سبق ذكره، ص55.

² عوض عدنان، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، د.ط، عمان، 1994، ص149

9. مجالات البحث:

تعد مرحلة تحديد المجالات البحث الخطوة المكتملة للخطوات السابقة في إطار التصميم المنهجي، بحيث يضع خطة عمل لإجراء بحثه وتحديد جوانبه بالإضافة إلى ضرورة وجود بعض الإجابات عن بعض الأسئلة المطروحة في ضوء المجالات الدراسة وهي أين؟ ومتى؟ ومن؟ فمن الضروري أن يحدد الباحث أين سيجري دراسته، أي المجال المكاني للبحث، والمجال الزمني أي متى سيقوم بجمع المعلومات العلمية والبيانات ختما بتحديد المبحوث أو وحدة الدراسة الذي يجري عليها الباحث.

تمثلت مجالات بحثنا في:

1.9 المجال الزمني :

يعتبر المجال الزمني للبحث بالنسبة لعلماء المنهجية هو فترة إجراء البحث من بدايته حتى نهاية واستكمال الدراسة بحيث ينقسم إلى ثلاث مراحل:

-مرحلة البحث الببليوغرافي المرحلة الاستطلاعية والاستكشافية للموضوع.

-مرحلة البحث الميداني الدراسة الميدانية 2022/05/05 إلى 2022/05/07

-مرحلة متابعة التقرير النهائي.

2.9 المجال المكاني:

ويقصد به المجتمع الجغرافي الذي يقوم بتحديد الباحث والذي يشمل جميع المناطق الجغرافية والتي يتكون منها المجتمع أو قد يكون جزءا المنطقة الجغرافية من مناطق هذا المجتمع ومجتمع دراستنا هو المجتمع التبارتي.

3.9 المجال البشري:

تقوم من خلاله جمع البيانات الميدانية التي تعتبر جزء من الكل بمعنى أخذ مجموعة من الأفراد تكون ممثلة للمجتمع، ولقد اعتمدنا في بحثنا على 60 عينة

10. الدراسات السابقة:

إن موضوع الدراسة عنصرا مهما بالنسبة للباحث لأنها توضح له الجوانب التي تم تناولها في الموضوع الذي يريد دراسته وتوجهه نحو الجوانب التي يتم التطرق إليها وبالتالي تسهل عليه عملية البحث وتجنيه تكرار الجوانب والمواضيع المدروسة سابقا وفي الحقيقة وعلى حسب إطلاعنا فإن موضوع المرجعية الدينية في الجزائر لم تحظى بالإهتمام من طرف الباحثين وخاصة في المجال السوسيولوجي. -من خلال ملاحظتنا للتغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية التي مست كذلك الجانب الديني والدور الذي لعبه الإعلام في الحفاظ على المرجعية الدينية ونشر القيم الدينية داخل المجتمع الجزائري بصفة خاصة ومن هنا يمكن القول أن الدراسات حول هذا الموضوع نجدها حسب التخصصات، الأطروحات، ملتقيات، مجلات.

الدراسة الأولى بعنوان (1): المرجعيات الدينية الإسلامية وأثرها على تدين الشباب جامعة معسكر نموذجا هذه الدراسة سوسيولوجيا لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم اجتماع الديني، من إعداد الطالبة مكناس مختارية سنة 2018م (لقد حاولت هذه الدراسة التركيز على التيارات الأكثر إنتشارا بالمجتمع الجزائري وهما المرجعية الدينية السلفية الوهابية التي إهتمت بإبراز أقطاب ومصادر وأصول الفكر السلفي مع ذكر معتقدات أتباع هذا التيار السلفي.

كما قد إهتمت هذه الدراسة بالمرجعية الصوفية العلاوية وإختيار الزاوية العلاوية في الجزائر كنموذج للدراسة. الإشكالية: ترى أن الظاهرة الدينية شكلت موضوع إهتمام البحث في مجال العلوم الاجتماعية وخاصة ميدان علم الاجتماع الديني، يهدف من خلاله فهم الظاهرة وعلاقتها مع باقي الظواهر الاجتماعية وذلك لتبيان دور الدين وأهميته في المجتمع وحياة الإنسان وكيف يؤثر الإختلاف المرجعي للصوفية العلاوية والسلفية الوهابية على شكل تدين الشباب.

الفرضيات:

- 1- الإختلاف المرجعي الصوفي و السلفي يؤدي إلى صراع في الممارسات الدينية لدى طلبة جامعة
- 2- صراع الممارسات الدينية يؤثر على الإلتواء والقوانين الاجتماعية والدينية نتيجة ما تطرحه كل مرجعية من أدبيات ومقولات.
- 3- الإختلاف الممارساتي لكل من الطريقة العالية والطريقة العالية أثر أشكال التدخين عند الطالب.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن والمنهج التاريخي بهدف وصف الأحداث والمقارنة بين الظاهرتين أما بالنسبة لأداة جمع المعلومات والبيانات فقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة.

نتائج الدراسة :

من خلال هذه الدراسة تم توصل إلى إتفاق الوهابية والعلوية على قواعد فهم النصوص والتقيد بكل ما أجمع عليه من المبادئ الإعتقادية والأحكام السلوكية على المنهج الذي تمسك به السلف الصالح في فهم كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام والقواعد التي لا بد من الأخذ بها في تفسير النصوص دون التعارض أو الإختلاف وهو بمثابة القاسم المشترك و الجامع بين الصوفية والسلفية في الإستدلال للنصوص الشرعية والإنتسياط للمبادئ و الأحكام منها، غير أن الإختلاف يبقى في الممارسات والتي هي أصل الدين.

استفدت من هذه الدراسة: فك الغموض الذي يكتسي حقل المرجعية الدينية الإسلامية وما مدى تأثيرها على تدين الشباب، و أن الصراع قد يكون إيجابى في خلق مرجعية الوسطية.

الدراسة الثانية بعنوان (2): دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية (إذاعة المسيلة نموذجاً)

هذه الدراسة سوسولوجيا لنيل شهادة ماستر، (تخصص اتصال وعلاقات عامة) جامعة محمد بوضياف- مسيلة _من إعداد الطالب الطاهر راجعي، سنة (2017)

لقد حاولت هذه الدراسة التركيز على الأهمية البالغة التي يحتلها الإعلام في الوقت الحالي والدور الذي تبرزه دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في ضمان حماية القيم الدينية للأفراد وضمان استمراريتها.

إشكالية الدراسة :

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في إبراز دور الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جماهيرية وكيف تقوم بدورها في الحفاظ على المرجعية الدينية في ظل فوضى الإفتاء والصراع المنهجي، وكيف تعمل إذاعة المسيلة المحلية على القيام بهذا الدور من خلال مجموعة من الحصص والمضامين الإعلامية الدينية.

سؤال الإشكالية. ما هو الدور الذي تلعبه إذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر؟

تساؤلات الدراسة تمثلت في أسئلة متعددة أهمها:

- ما مدى متابعة طلبة السنة الثالثة للعلوم الإسلامية بجامعة مُجَد بوضياف بالمسيلة للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية؟

__ ما هو إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية في إذاعة المسيلة المحلية؟

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة أما بالنسبة لأداة جمع المعلومات والبيانات فقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة والاستمارة.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى نتائج عديدة نذكر منها:

- نستنتج أن أغلبية طلبة العلوم الإسلامية بجامعة مُجَد بوضياف بالمسيلة أحيانا ما يستمعون للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة . وذلك بنسبة 50%.

- نستنتج أن أغلبية طلبة العلوم الإسلامية يفضلون للاستماع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة في الفترة الصباحية وذلك بنسبة 75%.

- إن أغلبية الطلبة يرون أن مفهوم المرجعية الدينية الجزائرية هي تلك المرجعية المتعلقة بالمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية إضافة إلى التصوف الجنيدى ورواية ورش عن نافع.

استفدت من هذه الدراسة: كيف تلعب الإذاعة المحلية دور هام في إرشاد الشباب وتوعيته دينيا وأخلاقيا عبر برامجها الدينية باعتبارها وسيلة إعلام محلية هامة داخل المجتمع الجزائري.

الدراسة الثالثة بعنوان(3): الخطاب الإعلامي الديني في إذاعة القرآن الكريم دراسة تحليلية لبرنامج فقه وفتاوى

هذه الدراسة سوسيولوجيا لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية (تخصص دعوة وإعلام) جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي- من إعداد الطالبتين الوثري أسماء ودغمة حليلة سنة.(2018)

لقد حاولت هذه الدراسة التركيز على دور الإذاعة في خدمة الخطاب الإعلامي الديني من خلال باقة من البرامج التي تقدمها كبرنامج فقه و فتاوى باعتبار الإذاعة إحدى المنصات الإعلامية التي تهتم بالخطاب الديني.

إشكالية الدراسة:

صاغ البحث إشكالية هذه الدراسة والموسمة بالخطاب الإعلامي الديني في إذاعة التي تعتبر إحدى وسائل الإعلام والاتصال الحديثة والتي عرفها على الشكل التالي.

- إعتبرها إحدى المنصات الإعلامية التي تهتم بالخطاب الديني.
 - تحدث عن معالم الخطاب الإعلامي الديني من خلال برنامج فقه و فتاوى.
 - تحدث عن الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير أخلاقية في برنامج فقه و فتاوى.
 - دور البرنامج في تنمية الوازع الديني في المجتمع.
 - إبراز الجانب الإعلامي للخطاب الديني ودور الإذاعة في نشر القيم الدينية وإبراز العادات والتقاليد.
- وعليه فإن إشكالية هذه الدراسة جاءت على النحو التالي:
- ما هي معالم الخطاب الإعلامي الديني من خلال برنامج فقه و فتاوى؟

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي أما بالنسبة لأداة جمع المعلومات والبيانات فقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المحتوى و إستمارة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

- توصل الباحث إلى نتائج عديدة نذكر منها:
- إن برنامج فقه و فتاوى ركز في العلاقات الأسرية على صلة الرحم، ليزر مدى ترابط المجتمع و محافظته على الروابط الأسرية.
- أن شكل تقديم البرنامج ضمن له النجاح و ذلك من خلال الحصول على الإجابة الفورية.
- أن فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج كان لها دور مهم في جذب المستمع وإعطائه دافع للمشاركة في البرنامج وطرح مشكلته.

استفدت من هذه الدراسة: أن إذاعة القرآن الكريم تتميز عموماً بالوسطية و الاعتدال في طرحها لمختلف المواضيع ودورها في جذب المستمع وإعطائه دافع للمشاركة في برنامج وطرح مشكلته.

11. صعوبات البحث :

لقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات العلمية والعملية في دراستنا هذه والتي كانت بمثابة حافز لنا في مواصلة بحثنا والتي تمثلت في:

- الغموض الذي يكتسي الحقل الديني وما يحيط به من تغيرات سوسيو ثقافية.
- قلة البحوث والدراسات السوسيولوجيا حول الموضوع بالرغم من أهميته وحساسيته في ظل التنوع الإعلامي
- صعوبة العمل بالموضوعية في بعض الأحيان يجد الباحث نفسه إما مؤيداً أو معارض مما يؤثر على التحلي بالموضوعية العلمية للباحث خاصة إذا ارتبط العمل بمسألة الدين لأنه مرتبط بمسألة التأويلية والهوية الدينية والإيديولوجيا.
- مواجهة المشقة والتعب في الحصول على أفراد العينة العشوائية مما أخذ وقت طويل في التنقل من مبحوث إلى آخر بمساعدة المبحوث الأول.

-صعوبة إجراء المقابلة مع بعض المبحوثين وذلك بسبب فارق السن والمستوى التعليمي لهم مما استدعى تدخلنا في مساعدتهم في ملئ الاستمارة الخاصة بالأسئلة وشرح لهم محتوى الاستبيان.

-جهل بعض المبحوثين لمفهوم المرجعية الدينية مما دفعنا لتقديم شرح مفصل للمفهوم وموضوع البحث.

-الاختلاف المستوى الثقافي ما بين الشباب وكبار السن في الممارسات والاحتفالات وهذا ما نلاحظه من خلال مناسبات متعددة كالمولد النبوي الشريف الاحتفال بالختان.

خلاصة:

وفي نهاية الفصل الأول لا يسعنا إلا القول بأن الإطار المنهجي هو القاعدة الأساسية في البحث لعلمي.

الفصل الثاني: المرجعية الدينية في الجزائر

- تمهيد

1. مفهوم المرجعية الدينية

2. المرجعية الدينية (تاريخها، عناصرها)

3. المرجعية الدينية و الإعلام

4. واقع الخطاب الديني(الإعلامي)

5. التيارات الدخيلة على المشهد الديني (السلفية الوهابية. المد الشيوعي. المد التنصيري)

- خلاصة

تمهيد

يتمحور هذا الفصل حول طبيعة المرجعية الدينية في الجزائر ودورها في الحفاظ على القيم الدينية الإسلامية وإبراز أهم التيارات الدينية المنتشرة في المجتمع الجزائري ودور إعلام المحلي في تقوية وترسيخ القيم الدينية داخل المجتمع الجزائري.

1. مفهوم المرجعية الدينية:

"هي تلك النصوص الدينية الواردة، في القرآن الكريم و السنة النبوية تتضمن أحكاما دينية في مجالات متعددة من عبادات و معاملات و عقوبات و موارث و الأحكام في الشريعة الإسلامية منها ما هو ثابت بنصوص الصحيحة القطعية و منها ما هو ثابت بالنصوص الصحيحة الظنية، التي تحمل دلالات متعددة ومنها ما ليس منصوصا بالأمة"¹

"وهي الإطار الأصولي و القانوني الذي يسير ممارسة الشعائر الدين الإسلامي في الجزائر ضمن مدرسة أهل السنة و الجماعة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية"²

2. تاريخ المرجعية الدينية:

"فتاريخ الجزائري يوضح لنا أن المجتمع الجزائري عاش أجواء الإيمان و عرف تأثيرات العقائد منذ القديم عرف الوثنية في العهد الفينيقي والنوميدي وغيرها و عرف المسيحية في عهد الاحتلال الروماني والواندالي والبيزنطي و عرف الإسلام، ولكن علاقته مع هذه الأديان والعقائد لم تكن واحدة، كانت مختلفة ومتباينة كما يشهد التاريخ

فالمجتمع الجزائري لم يجد ضالته مع الوثنية، ولم يركن للمسيحية وانفصل عنها بسبب منافاتها على ما يبدو لطبيعته ونفسيته من جهة، ولارتباطها بالمستعمر من جهة أخرى ولم يجد راحته إلا في ظلال الإسلام، والذي هو دين التوحيد والوحدة، دين السلم والسلام، دين العلم و التفكير دين العقل والإجتهد والإستنباط يكره الجمود وينبذ الجحود، ويغض التعصب، فقد عرف المجتمع الجزائري كل أنواع المذاهب والتيارات الدينية، (المذهب الإباضي الذي قامت على أساسه الدولة الرستمية تيهرت و غرداية) التي ظهرت في التاريخ

¹ عقيلة حسين، المرجعية الفقهية في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد السابع، 2014، ص 20.

² المرجعية الدينية الجزائرية <https://areq.net> / 02، 2022/05، (14:00)

الإسلامي، وتفاعل معها أخذ وعطاء قبولاً ورداً، وانتهى إلى إختيار مجموعة من الأفكار والمناهج والمذاهب التي رأى أنها تتسجم مع تركيبته النفسية والثقافية والطبيعية ومن بين العديد من المذاهب والتيارات القديمة التي عرفها المغرب الإسلامي¹

إختار عقيدة أهل السنة والجماعة، وارتبط بها وخاض في سبيلها مجادلات ونضالات ضد الفرق المخالفة المرجئة، المعتزلة، الشيعة وغيرها) ثم انتصر الخيار مُجد داخل العقيدة السنية هو الخيار العقدي الأشعري الذي دعا إليه ابن تومرت بعد رجوعه من رحلته العلمية من المشرق، وعلى أساسه أقام دولة الموحدين، وعمل على نشره في أوساط أهل المغرب، وأخذت فروع مختلفة في الجزائر (الزاوية العلوية في تلمسان، وهران، الجزائر العاصمة، برج بوعرييج عنابة) وكانت أول زاوية علوية أسست بمنطقة القبائل ومن شيوخها (أحمد بن مصطفى العلوي، عدة بن تونس، مُجد المهدي، عدلان خالد) فالمشروع الديني في بعض الدول العربية (مصر، المغرب، تونس)

استند إلى المرجعية دينية واجتماعية وثقافية وحتى سياسية، من خلال المؤسسات الدينية ذات بعد سوسيو تاريخي ثقافي جعل مشروع مجتمع في هذه الدول العربية قائم بذاته رغم حملات الاستعمارية سواء منها الفرنسية أو البريطانية، أما تاريخ الجزائر الديني يوضح لنا أن المجتمع الجزائري عاش أجواء الإيمان وعرف تأثيرات العقائد منذ القدم².

"باستقراء التاريخ الجزائري منذ دخول الإسلام على هذه الديار كانت الجزائر ضمن المغرب الإسلامي و الأندلس، وكان المذهب المالكي من أقدم المذاهب دخولا، واعتمادا في المغرب العربي، وأن نازعته بعض المذاهب الأخرى كمذهب الأوزاعي الذي كان منتشرا في الأندلس و المذهب الظاهري لإبن حزم الذي انتشر كذلك في الأندلس.

والمذهب الشيعي الذي أتى به الفاطميون، و المذهب الحنفي الذي اعتمده العثمانيون، والمذهب الإباضي الذي وجد في الدولة الرستمية، و بقي في وادي ميزاب و مناطق معينة في الجنوب الجزائري.

ولكن المذهب المالكي كان أكثر رسوخا و إنتشارا و تطبيقا عبر التاريخ في الجزائر، ومعظم المذاهب الفقهية الأخرى إندرت، ولم تجد من يهتم بها تأليفا و تدريسا، و تعليما، وقد كان للحكام دور كبير في إثبات، وتثبيت، وترسيم المذاهب أو إلغائها³ وجد "المذهب المالكي عبر تاريخ الجزائر اهتماما عبر به العلماء وطلبة العلم، وبقي المذهب السائد لقرون كثيرة، ولم يندثر حتى بعد وجود المذهب الحنفي في عهد العثمانيين وكانت محاكم خاصة بالمالكية تنتظر في معاملاتهم و عقودهم⁴.

¹ مكناس مختارية، مرجعية الدينية الإسلامية وأثرها على تدين الشباب، أطروحة الدكتوراة علم الاجتماع الديني، جامعة مصطفى سطنبولي، معسكر، 2018، ص 120

² مكناس مختارية، مرجع سبق ذكره ص 121

³ عقيلة حسين، مرجع سبق ذكره، ص 20.

⁴ عقيلة حسين، مرجع سبق ذكره، ص 21.

1.2 المرجعية الدينية في الجزائر أثناء الإستعمار:

"كانت المرجعية الدينية أثناء الإستعمار الفرنسي الذي حاول بكل الوسائل و الأساليب الدينية أن يقضي عليه و عليها ويرسخ مرجعيته.

لقد وحد المذهب المالكي الشعب الجزائري وجمعه في العبادات والمعاملات العقود، ولم يتمكن الإستعمار الفرنسي من القضاء على الدين والإسلام هذا الشعب، ولعبت المرجعية الدينية دورا كبيرا حتى ولو كان علمه محدودا، و مرجعيته كتب المختصرات والحواشي، والبعد عن الإجتهد، وأمهات الكتب المعتمدة في المذهب لأنها لم تكن متوفرة، والسبب سياسية الإستعمار الفرنسي التي سعت إلى المسح والمسخ والسلب وإزالة هوية الشعب الجزائري بهدم المساجد، وحرق المدارس، وسجن المعلمين، ونفيهم وتعذيبهم، وإلغاء القوانين الإسلامية التي كانت سائدة في جميع المجالات وإبقاء الأحوال الشخصية فقط، التي لم تتمكن من إلغائها رغم المحاولات الكثيرة.

وقد كان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دور كبير في خدمة المذهب المالكي، وتدريبه رغم ضعف الإمكانيات ومصادرة الاستعمار الفرنسي لهم، وكانت الجرائد والمجلات التي أصدرتها الجمعية تحتوي على ركن دائم للفقهاء والفتوى، وفقه المذهب المالكي، وكان للشيخ **إبن باديس** رحمه الله وصحبه فتوى كثيرة وإجتهدات ومراسلات في مسائل فقهية بينه وبين علماء عصره، ومنهم الشيخ **الطاهر بن عاشور**.

وقد نبه الشيخ **البشير الإبراهيمي** إلى قضية مهمة في المرجعية الدينية في عصره، وهي العصبية المذهبية التي طغت في العالم الإسلامي وأدت إلى تفريق المسلمين.¹

2.2 المرجعية الدينية بعد الإستقلال:

بقي المذهب المالكي سائدا في أوساط المجتمع الجزائري، ومقتصرا على أحكام العبادات، وأحكام الأسرة فقط، ومعرفة هذه الأحكام من المذهب قاصرة على وزارة الشؤون الدينية التي تنص جميع النصوص المنظمة للفتوى والقضايا الشرعية والمساجد على المذهب المالكي، كما وجد عدد كبير من رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الذين تولوا الإمامة والتدريس والفتوى والكثير من شيوخ وطلاب الزوايا الذين كانوا يحفظون و يدرسون مختصر خليل خاصة.

¹ عقيلة حسين، مرجع سبق ذكره، ص، 23، 22.

أما المصادر والمراجع العلمية التي كان يرجعو إليها هؤلاء والمعتمدة هي: بعض المختصرات والحواشي والنظم، كمختصر خليل في الفقه و مختصر ابن الحاجب¹.

"بقي الفقه المالكي بعيد عن المستجدات الحياة وشؤون الناس في مختلف الجوانب و عليه لم يتطور، ولم يلتفت إليه طلاب العلم والمهتمون بالتدريس والتعليم والنشر في أوساط الناس، إلى أن أنشأت الكليات الشرعية في بداية الثمانينيات، حينها أصحاب الطلاب يدرسون هذا المذهب، مع مذاهب السنية الأخرى في مواد الفقه"².

3.2 عناصر المرجعية الدينية:

– أهل السنة والجماعة:

"تنتمي الجزائر إلى أهل السنة و الجماعة التي هي أكبر طائفة إسلامية وينتمي إليها الغالبية العظمى من المسلمين، من مصادر التشريع الإسلامي السني القرآن وسنة النبي ﷺ المتمثلة في الأحاديث النبوية المنسوبة إليه والصحيحة منها، ويأخذون الفقه عن الأئمة الأربعة، ويعتقدون بصحة خلافة الخلفاء الأربعة الأوائل: أبو بكر و عمر و عثمان و علي، و يؤمنون بعدالة كل الصحابة.

– العقيدة الأشعرية:

تعتمد الجزائر على العقيدة الأشعرية التي هي مدرسة إسلامية إتبع منهجها في العقيدة عدد كبير من فقهاء أهل السنة و الحديث، فدعمت إتجاههم العقدي، ومن كبار هؤلاء لأئمة: ابن حبان، الدار قطني حاكم، البهقي، الباقلاني، القشيري، الجويني، الغزالي، الفخر الرازي (صاحب التفسير الكبير)، البيضاوي (صاحب تفسير أنوار التنزيل)، التفتازاني (شارح العقائد النسفية)، السيوطي (صاحب الأتقان في علوم القرآن)، النووي (شارح صحيح مسلم وصاحب رياض الصالحين)، ابن حجر العسقلاني (شارح صحيح البخاري في كتابه فتح الباري)، القسطلاني (صاحب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري)، ابن عساكر (صاحب تاريخ دمشق الكبير)، ابن عقيل الحنبلي، وتلميذه ابن الجوازي، والعز بن عبد السلام، والتقي السبكي، وغيرهم كثير من العلماء الأعلام، حتى إنهم مثلوا جمهور الفقهاء والمحدثين من شافعية و مالكية وأحناف وبعض الحنابلة.

¹ عقيلة حسين، مرجع سبق ذكره، ص22.

² عقيلة حسين، مرجع سبق ذكره، ص23.

يعتبر الأشاعرة بالإضافة إلى المرتدية، أهما الكونان الرئيسيان لأهل السنة والجماعة إلى جانب فضلاء الحنابلة، فالحنفية ماتريديية، والشافعية والمالكية وجملة كبيرة من أئمة الحنابلة المتقدمين من الأشاعرة، والإمامان الأشعري والماتريدي قد تبنا منهجا مماثلا وطبقوه، فاستطاعوا بمرور الزمن أن يشكلوا مدرسة كلامية سننية انتسب إليها أكثر من تسعين بالمائة من مسلمي العالم الإسلامي.¹

ولأشاعرة هم جماعة من أهل السنة، لا يخالفون إجماع الأئمة الأربعة (أبو حنيفة ومالكو الشافعي وأحمد) ولا يعارضون آية واحدة من القرآن ولا الحديث، وما ثبت عن الصحابة والعلماء الأعلام، ولا يكفرون أحدا من أهل القبلة، و تعتبر منهجا وسطا بين دعاة العقل المطلق وبين الجامدين عند حدود النص و ظاهرة رغم أنهم يقدموا النص على العقل، إلا أنهم جعلوا العقل مدخلا في فهم النص، كما أشارت إليه آيات كثيرة التي وجهت إلى التعقل، والتفكير والتدبر، وهم الذين وقفوا في وجه المعتزلة، فزيفوا أقوالهم، وأبطلوا شبههم، وأعادوا الحق إلى نصابه على طريق السلف الأمة ومنهجهم، والإمام الأشعري لم يؤسس في الإسلام مذهباً جديداً في العقيدة، يخالف مذهب السلف، وإنما هداه الله إلى مذهب أهل السنة بعد أن كان على مذهب الاعتزال، عرف من خلالها حقيقة مذهبهم، وتمرس بفنوتهم وأساليبهم في الجدل، والنقاش، والنظر، مما مكنه من الرد عليهم، وإبطال شبههم. فوجد فيه أهل السنة ضالته التي طالما بحثوا عنها فاتبعوه، وساروا على نهجه، لما رأوا فيه من القدرة على إفحام خصومهم، والدفاع عنهم، وتثبيت مذاهبهم. وعقيدة الأمام الأشعري التي سار عليها هي عقيدة الأمام أحمد بن حنبل، والشافعي، ومالك، وأبي حنيفة وأصحابه، وهي عقيدة السلف الصالح، كما نص على ذلك أئمة أهل العلم ممن سار على هذه العقيدة.

وبهذا مثل ظهور الأشاعرة نقطة تحول في التاريخ أهل السنة والجماعة التي تدعمت بنيتها العقدية بالأساليب الكلامية كالمنطق و القياس، إلى جانب نصوص الكتاب والسنة، فإن الأشاعرة استخدموا العقل في عدد من الحالات في توضيح بعض مسائل العقيدة، وهناك حالات استخدم فيها عدد من العلماء الأشاعرة التأويل لشرح بعض ألفاظ القرآن الموهمة للتشبيه، وهذا ما يرفضه السلفية، وبتقدوهم عليه، ويقول أبو الحسن الندوي في الاختلاف الكامل بين الأشاعرة والمعتزلة من جهة، وعدم مطابقتهم تماما لبعض أهل الحديث والحنابلة واختلاف معهم في جزئيات منهجية عدة من جهة أخرى: ((وكان الأشعري مؤمنا بأن مصدر العقيدة هو الوحي والنبوة المحمدية.. ومأثبت عن الصحابة ... وهذا مفترق الطريق بينه وبين المعتزلة فإنه يتجه في ذلك اتجاهها معارضا لاتجاه المعتزلة، ولكنه رغم ذلك يعتقد.. أن الدفاع عن العقيدة السليمة، وغرسها في قلوب الجيل الإسلامي الجديد، يحتاج إلى الحديث بلغة العصر العلمية السائدة، واستعمال المصطلحات العلمية، ومناقشة المعارضين على أسلوبهم العقلي، ولم يكن يسوغ ذلك، بل يعده أفضل الجهاد

¹ المرجعية الدينية الجزائرية ، نفس الموقع

وأعظم القربات في ذلك العصر، وهذا مفترق الطرق بينه وبين كثير من الحنابلة والمحدثين الذين كانوا يتأثمون ويتخرجون من النزول إلى هذا المستوى¹.

_المذهب المالكي:

تعتمد الجزائر على المذهب المالكي الذي هو أحد المذاهب الإسلامية السنية الأربعة والذي يتبنى الآراء الفقهية للإمام مالك بن أنس، تبلور مذهبا واضحا ومستقلا في القرن الثاني الهجري، أهم أفكاره هو الاهتمام بعمل أهل المدينة، ويمثل 35 % من إجمالي المسلمين وينتشر المذهب بشكل أساسي في شمال أفريقيا بسبب توسعات دولة مرابطين وموحدين وتشمل دول الجزائر ومغرب وتونس ليبيا وموريتانيا ويوجد أيضا في السودان وصعيد مصر وإريتريا وفي شبه الجزيرة العربية وتشمل دول البحرين والأمارات العربية المتحدة والكويت وأجزاء من السعودية وعمان وبلدان أخرى في الشرق الأوسط، كما تنتشر في دول السنغال وتشاد ومالي والنيجر وشمال نيجيريا في غرب أفريقيا وكان يتبع في الحكم الإسلامي لأوروبا والأندلس وإمارة صقلية.

_التصوف الجنيدي:

تعتمد الجزائر في تربيتها الصوفية على المدرسة السلوكية التي أسسها أبو القاسم الجنيدي بن محمد الخزاز، القواريري، أحد العلماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري، أصله تحاوند في همدان (مدينة اذرية)، ولد سنة عشرين ومئتين للهجرة ومولده ومنشؤه ببغداد. قال عنه أبو عبد الرحمن السلمي ((هو من أئمة القوم وسادتهم، مقبول على جميع الألسنة)).
صحب جماعة المشايخ، وأشتهر بصحبة خاله سري السقطي، والحارث المحاسبي، ودرس الفقه على أبي ثور، وكان يفتي في حلقاته وهو ابن العشرين سنة، وتوفي يوم السبت 297هـ.

ويتمثل منهجه التربوي في هداية المريدين تحت إشراف الشيخ الصوفي بواسطة الأوراد لتبيل الواردات مع مراعاة الأدب.²

¹ المرجعية الدينية الجزائرية، نفس الموقع

² المرجعية الدينية الجزائرية، نفس الموقع

3. المرجعية الدينية و الإعلام:

لقد أصبح الإعلام الديني في الجزائر له دورا بارز في نشر الدعوة هداية الأمة واستقامتها في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصلية النافعة بطريقة علمية وفنية لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، وإن العمل على ترسيخ ذلك لا يعتمد على أجهزة الإعلام الدينية المتخصصة فقط، بل هو مسؤولية كل أجهزة الإعلام في الدولة الإسلامية ولذا فإن مهمة الإعلام الإسلامية تتجاوز التثقيف والتوعية أمام أجيال المسلمين¹

من أجل الحفاظ على المرجعية الدينية ولتحفيز وضع خطط مناسبة لتصدي للغزو الفكري والأخلاقي الذي يتعرض له الأمة الإسلامية، وسط شيوع وسائل الإعلام العابرة للقارات والتي تؤثر في المجتمعات وتنقل الأفكار وفلسفات وأخلاقيات شعوب العالم على كل مكان، فإن الإعلام الديني هو الإعلام الذي يعيد صياغة ثقافة وقيم وأخلاقيات مجتمعات بأسرها وتكون مستمدة من القرآن الكريم الذي هو كتاب هداية وإعجاز غرضه التأثير والتوجيه².

فالإعلام الديني إعلام عام تتبع عموميته من شمول شريعة الإسلامية لجميع شؤون الحياة وسلوك الإنسان³ من أجل الحفاظ على الثقافة الإسلامية بتدعيم القيم الإسلامية وتأييد قضايا المسلمين دون الانتماء لأعدائهم تصورا وهدفا وتوجيه مخاطبة الرأي العام والتأثير في ما يقدم الإسلام والمسلمين بواسطة نشر الأخبار والموضوعات الإسلامية والتصدي للأفكار المستحدثة التي تساهم في توعية النشء وتثقيفه⁴.

1.3 وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا هاما وخطيرا في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع الحديث والمعاصر فوسائل الإعلام (التلفاز، المذياع، الجرائد، المجالات، الكتب، الانترنت (المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسرا ومعبرا هاما في نقل القيم والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة ومواطنيها.

¹قاسم إكرام، موساوي أمينة، دور الإعلام الديني في التعريف بالمؤسسات الدينية، مجلة رسالة المسجد نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، الجامعة الإفريقية، أحمد دراية، أدرار، 2017-2018، ص31

² قاسم إكرام، مرجع سبق ذكره، ص31.

³ مرجع سبق ذكره، ص66.

⁴ مرجع سبق ذكره، ص65.

وبالنظر إلى وسائل الإعلام المختلفة وسعة مجالها وشمولها للقضايا الثقافية والفكرية والاجتماعية وسياسية وقوة فاعليتها ونفاذها في مجال تنمية القيم والاتجاهات وغرسها وتعزيزها وتغييرها، فإنه يتوجب الاهتمام بها اهتماما كبيرا و توجيهها لتكون أداة فاعلة في تعزيز القيم الايجابية ومحاربة القيم السلبية، وحتى تكون وسائل الإعلام أداة تربوية ايجابية تسهم في بناء القيم الدينية وتأصيلها فإنه ينبغي أن تتصف بصفات ايجابية¹ وعلى وسائل الإعلام أن تعتمد على تنظيم وتخطيط شامل لإيصال القيم الدينية بأسلوب جيد وأن تحارب القيم والاتجاهات السلبية بحكمة وأن تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص².

2.3 التلفزيون :

حتى تنجح وسائل الإعلامية في نشر القيم الدينية وجب عليها إتباع أسلوب إقناعي، يعتمد على الأدلة والبراهين، وذلك لاختلاف المستوى الفكري للمستمعين لهذه الوسائل³، إن برنامج الحديث الناجح هو الذي يقدم للمستمعين ما يحتاجه فعلا، ويولي أغلب حاجاته حينئذ يتم التقبل والاهتمام، على المرسل أن يعرف الموضوع الذي يتحدث عنه، وأن يتقن اللغة التي يستمدها إلى حد المهارة، وأن يتدرب على الإقناع، وتقديم الحجج والبراهين المنطقية وكذلك استمالة الجمهور وجدانيا، مع دراسة الموضوع، التي ينبغي عليه أن يكرر، أو يوجز فيها، يلخص تجنبا للملل، وتنوع أساليب الإقناع بتنوع الأفراد والجماعات.

فالتلفزيون دور مهم في تفعيل ونشر القيم الدينية لدى الجماهير من اجل الاستفادة وللحد من السلوكات الغريبة ونشر القيم والتمسك وتقيد بها في مجتمعنا⁴.

3.3 البرامج الدينية :

هي تلك البرامج المتخصصة في تقديم المعلومات الدينية والثقافية الإعلامية فهي أداة لتثقيف والتوجيه والتوعية لمبادئ الدين والثقافة الإسلامية عن طريق أحاديث واللقاءات والندوات والتمثيل والمسلسلات.

تعمل قناة القرآن الكريم على تقديم برامج دينية تخاطب عقول وقلوب وأرواح الناس وتربطهم في خالقهم من خلال تعريفهم في العبادات وكيفية أدائها وتغطية للمناسبات والأعياد الدينية وبثها على الهواء مباشرة، كما يحدث عند بث صلاة الجمعة وأعياد الفطر

¹ سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التمسك الأسري، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص59.

² مليكة معاش، مرجع سبق ذكره، ص61.

³ نوال نجاد عمر، الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص116.

⁴ مليكة معاش، مرجع سبق ذكره، ص65.

والأضحى المبارك والوقوف على جبل عرفات كما تهتم إلى محاربة الإرهاب والتطرف والعنف القائم على أساس الدين و تدعو إلى التسامح والسلام والحوار بين الأديان .

ويجب أن يلتزم البرنامج الديني في لقناة بأسلوبه لتعرف بالإسلام على التركيز بمعجزة القرآن الكريم . فالبرامج الدينية في القناة تحتل الصدارة وهذا تأكيد للمعاني الدينية التي تتناسب مع طبيعة التطور الحضاري بما حققه ربط الدين بالحياة وربط القضايا العربية بجوهر الإسلام والحق والتراث العربي الأصيل لتعميق الدعوة وتأصيل الفكر الإسلامي¹ .

فالمرجعية الدينية لقناة القرآن الكريم هي مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، التي يتبناها الفرد ومجموع أفراد المجتمع وتحكم سلوكهم، ومجموعة القناعات لدى الفرد والجماعة مرتبة وفقا لأولويتها² .

"والمرجعية أيضا تلك الأفكار والمبادئ والأسس النهائية التي يبنى عليها غيرها، حيث يعرفها عبد الوهاب المسيري بقوله: الفكرة الجوهرية التي تشكل أساس كل الأفكار في خطاب ما والركيزة النهائية الثابتة له التي لا يمكن أن تقوم رؤية العالم دونها والمبدأ الواحد الذي ترد إليه كل الأشياء وتنسب إليه ولا يرد هو أو ينسب إليها³ ." والمرجعية العليا عند المسلمين لا شك أنها الكتاب والسنة، وهما مصدرى التشريع الأساسيين⁴ والجزائر كغيرها من الأقطار السنية، لها مرجعيتها الدينية الخاصة بها، فقد اختار علماءها منذ قرون المذهب الأشعري في العقيدة، و المذهب المالكي في فقهه، وقد تقدم بأن المالكية والشافعية كلهم على العقيدة الأشعرية، أما في المجال السلوك أو التربية الروحية أو ما يعبر عنها بالتصوف.

فقد اختارت الجزائر طريقة العارف بالله أبي القاسم الجنيد وعليه فإن قناة القرآن الكريم الجزائرية تنتهج نفس المرجعية الدينية التي تتبعها الدولة الجزائرية.⁵

¹ مليكة معاش، مرجع سبق ذكره، ص42-43.

² لخضر لقددي، المرجعية الدينية، مفهوم والأسس وسبل التدعيم، (02: 23) 8/5/2022 elhiwardz.com

³ الطاهر راجعي، مرجع سبق ذكره، ص36.

⁴ العيد بن رطة، المرجعية الدينية في الجزائر مفهومها وتأصيلها ودواعي إختياراتها وواقعها وحقيقة مناوئها ودورها في الحفاظ على الوحدة والتمسك،

liadbemzetta.bojpost 9/5/2022 (23 :10)

⁵ لخضر لقددي، (10 :23) 9/06/2022 liadbemzetta.bojpost

4.3 المراحل التي مر بها الإعلام الديني في الجزائر:

1.4.3 مرحلة الحركة الوطنية :

ويتمثل "الإعلام الديني في هذه المرحلة في الصحف والجرائد على وجه الخصوص، لأن الشائع في ذلك الوقت هي الصحافة المكتوبة، فلم تكن الوسائل السمعية البصرية من إذاعات وقنوات تلفزيونية مشيرة ولا هي متطورة كما هي عليه اليوم. هذه الصحف أصدرها الاتجاه الديني الموجود في ذلك الوقت بشقيه الإصلاحية والصوفي فهناك صحف أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهناك صحف أخرى أنشأتها الحركة الصوفية، وهو ما ساهم بشكل أو بآخر في تشكيل مشهد إعلامي جزائري مواز لإعلام الإدارة الإستعمارية ومنفصل منه ومعاكس لإتجاهه، حيث عمل هذا المشهد الإعلامي على إحياء الروح الإسلامية وترميم ما تصدع أو إنهار من جدران الهوية الوطنية ومحاربة المشاريع الإستعمارية، من خلال التربية الروحية وتطهير العقائد من الشرك والخرافة ونشر الوعي والفكر العلمي"¹.

2.4.3 مرحلة العقود الأولى من الإستقلالي:

ببزوغ فجر الإستقلال دخلت الجزائر في سياسة الشمولية والإحتكار والتأميم ودخل معها الإعلام الديني مرحلة الغياب أو التغييب، ففي الوقت الذي كان يفترض فيه أن يزدهر ويتطور وتعدد منابر ومؤسساته وأساليبه وفنياته، دخل في مرحلة الضمور والضعف والإحتكار والتضييق والإختزال بحيث أصبح مقتصرًا على الصفحات الدينية التي تخصصها الصحف العمومية، مثل الشعب والمجاهد والنصر والجمهورية، إلى جانب الأحاديث وخطب الجمعة التي ثبتت عبر الإذاعة والتلفزيون. "ولولا تجربة محلية الأصالة التي أصدرتها وزارة الشؤون الدينية التي كانت تجربة إيجابية وناجحة بكل المقاييس، لما أمكننا الحديث ربما عن إعلام ديني في هذه المرحلة.

وذلك لم يكن له صوت ولأحدى، حيث كان بعيدا عن تطلعات المواطن المتعطش للحصول على المادة الإعلامية "الدينية وبعيدا عن متطلبات المرحلة وأدوارها وتحدياتها"².

¹ مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص 122.

² مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص 122.

3.4.3 مرحلة الانفتاح الديمقراطي:

مع زوال حقبة الشمولية والأحادية، وبداية عصر الإنفتاح والديمقراطية نهاية الثمانينات بداية التسعينات خرج الإعلام الوطني نسبيا من أغال الإحتكار والتضييق وعرف نوعا من الإنعاش والإنطلاق على مختلف الأصعدة والمستويات فتأسست الكثير من المنابر الإعلامية العمومية والخاصة، وكان الإعلام الديني حيزا محترما وحضورا لإفتتاحية ظهرت الكثير من الصحف والمجالات التي تهتم بالشأن الديني بعضها تابع للقطاع العام الحكومي وبعضها تابع للإعلام الغربي والآخر للقطاع الخاص.¹

وفي ظل المناخ السائد آنذاك مناخ الإنفتاح والديمقراطية والتعددية الفردية وحركة الرأي والتغيير والحراك الإجتماعي وموجة التدين والصحو الإسلامية التي كانت في أوج بريقتها وغفواتها، ربما كان يطلب منه أن يقوم بوظيفة التأطير الديني لعملية الإننتقال الديمقراطي فيحفظ لنفسه بمكان فوق حزبي ومذهبي وسياسي، ويكون العامل لقيم المحبة والإحترام والتعايش في ظل الإختلاف والتعدد والمرشد لموجبة التدين والصحو والموجة لها في البناء والتنمية والناظم لإيقاع الحراك والتناقش داخلها.²

4.4.3 المرحلة الراهنة:

الحلقة الأخيرة من مسار الإعلام الديني في الجزائر، هي المرحلة الراهنة أي المرحلة المعاشة، وهي مرحلة جمعت بين بعض ملامح المراحل السابقة وبعض الملامح الجديدة ونبدأ من تعثر المسار الديمقراطي بداية التسعينات ولى اليوم.

وقد ساهمت في تشكيلها مجموعة من العناصر منها حاجة المجتمع إلى الخطاب الإعلامي العامل للرسالة الدينية ومنها محاصرة تحصين المجتمع ضد التيارات الهدامة الدينية والمادية التي بدأت تسري إلى الساحة وغيرها.

وهو ما ضغط على السلطة ودعاها إلى التحول من موقف متحفظ من الإعلام الديني والمحاصر له إلى موقف متبني ومبادر وساعي إلى بناءه من خلال التأسيس لعدة مشاريع في هذا الشأن وهو ما ضغط على السلطة، ودعاها إلى التحول من موقف متحفظ من الإعلام الديني والمحاصر له إلى موقف متبني ومبادر والساعي إلى بناءه من خلال تأسيس عدة مشاريع في هذا الشأن ففي المجال السمعي البصري، بادرت السلطة إلى فتح نقاش للقرآن الكريم واحدة إذاعية منتصف التسعينات من القرن الماضي، والأخرى تليفزيونية منتصف العشرية الأولى من القرن الحالي، وفي المجال الإعلام المكتوب أصدرت الدولة عددا من العناوين منها مجلة القرآن الكريم التي أصدرتها الإذاعة الوطنية ومجلتي رسالة المسجد والثقافة الإسلامية اللتين أصدرتهما وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى جانب القطاع

¹مولود محصول،مرجع سبق ذكره،ص123.

²مولود محصول،مرجع سبق ذكره،ص124

الخاص الذي ساهم أثناء هذه الفترة ولا يزال يساهم بالكثير من العناوين التي تتفاوت من حيث العمر فهناك عناوين تظهر وتختفي بسرعة وهناك عناوين تبقى لمدة أطول لكن ليست هناك عناوين قارة ودائمة وهو ما يصعب ربما من مهمة الإشارة إليها أو نكرها بالإسم.¹

4. واقع الخطاب الديني (الإعلامي):

"يواجه الخطاب الديني الإعلامي في الوقت الحاضر الكثير من التحديات ، وذلك في ظل التحولات الراهنة و على كافة الأصعدة المتعلقة بالخطاب الديني المعاصر و مجالاته، فالأبدي من توفر عناصر الخطاب الديني التي تولد جميع شرائح المجتمع، وتصلح لتفاعل مع أغلب شرائح المجتمعية من خلال المتغيرات مع الحفاظ على الثوابت الأصلية التي يستند عليها، والتي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل بتغير الظروف أو الواقع ، فهذه الظروف بمجملها شكلت عوائق للخطاب الديني المعاصر، و من جملة هذه التحديات ما يلي ذكره"²

1-جمود الخطاب الديني، لقد ظهر الخطاب الديني في ظل الظروف المتجددة و المتسارعة، بمظهر من الركود قلة الإبداع سواء في الأسلوب أو الطريقة، مما أدى إلى الملل من الخطاب الديني، وعدم حدوث الأثر المرجو منه أو تحقيق الأهداف المنشودة"³

2- من حيث الأسلوب ، قد يكون الخطاب الديني المعاصر في مخاطبته للفرد ، خطابا إنشائيا تقليديا جامدا، فاذهب لتركيز على جانب مهمل الجوانب الأخرى، فعند التعامل الخطاب الديني مع العقائد نجده يقف أحيانا عند ظواهر النصوص دون التعمق فيها لتعرف على مقاصدها و أهدافها الحقيقية و العمل بها، و التي تبرز أهميتها من خلال معالجتها لجوانب الحياة اليومية، و عليه فلا يجد الخطاب الديني طريقا للوصول إلى ذهن المتلقي"⁴

3-قولة الخطاب الديني في أطر ثابتة رغم تنوع الموضوعات فاهناك من يقدم الخطاب الديني الإعلامي للتعرف على أحكام الأسرة من (زواج، طلاق، خلع)، وأيضا تناول الموارث و الحدود و كلها تقدم بحسب ما جاء في الحاشية أو المتن (من كتب التراث) دون ربطها بالواقع "

¹ مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص 124.

² أحمد محمد خليل، تحديات الخطاب الديني في ظل التحولات المجتمعية و الدولية الراهنة، المملكة الأردنية الهاشمية، دس، ص 10

³ أحمد محمد خليل، مرجع سبق ذكره، ص 10

⁴ أحمد محمد خليل، مرجع سبق ذكره، ص 11

4- تناول المسائل الفقهية الإجهادية في إطار مذهبي واحد و رفض ماعده و إقصاء أي المحاولة للتوفيق بين الأراء الفقهية و التحديث، وعدم القبول بمساسس الموروثات و التقاليد التي تمس بالعبادة ، وفي هذا الإختيار قضية المرأة و خروجها للعمل و تعليمها و النقاب"¹

5- ظهور بعض الأحداث المستجدة التي لم تكن موجودة من قبل ، فا لو نظرنا إلى الواقع الإنساني بمستجداته الحديثة المعبر عنها بروح العصر لو وجدنا كما هائلا من العادات و الأعراف، و الحوادث التي ظهرت في الواقع المعاصر لم تكن موجودة من قبل، و تطور هذا الواقع ليس بالضرورة أن يكون تطورا نحو الأفضل في جميع نواحيه، بل قد يكون التطور نحو الأفضل و إلى الخير، أو قد يكون نحو الباطل أو الشر ، فا الحوادث المستجدة و المشكلات المتجددة لا بد لها من حلول و أحكام و هنا تظهر الحاجة إلى التجديد، و يأتي دور الاجتهاد و تنزيل النصوص الشرعية على ماتطور و استجد من أحداث ."²

قال الشاطبي: فالإن الواقع في الوجود لا تنحصر، فلا يصح دخولها تحت الأدلة المنحصرة، و إحتياج إلى فتح باب الأجهاد من القياس و غيره، فلا بد من حدوث وقائع لا يكون منصوصا على حكمها ولا يوجد للأولين إجهاد فيها، فإما أن يترك الناس فيها مع أهوائهم، أو ينظر فيها بغير اجتهاد شرعي، وهو أيضا اتباع للهوى و هو معنى تعطيل التكليف لزوما وهو مؤدي إلى تكليف ما لا يطاق ، فإذن لا بد من الإجهاد في كل زمان و كل مكان لأن الوقائع لا تختص بالزمان دون زمان"³

إن الخطاب الديني في وسائل الإعلام يعاني من أمراض كثيرة فمزالات الوجوه هي الوجوه و البرامج هي البرامج و المخرجون هما المخرجون بل مزال الكلام هو نفس الكلام الذي نسمعه منذ وقت طويل، لانستطيع إنكار أن هناك برامج ذات مضامين ثقافية و دينية عالية، و لكنها تحتاج إلى التجديد على مستوى الأسلوب و الشكل لأن القوالب الكلاسيكية القديمة لم تعد تلي احتياجات الجمهور و تجذب شرائحه المتعددة إلى اذعات الإسلامية بل إن العديد من البرامج الدينية التي إعتادات بثها الإذاعات الإسلامية العامة و المتخصصة على حد سواء أخذت تعد من المولدات الروتينية و صارت بعض البرامج مقدمة بهذه الطرق ينفر منها الجمهور من الإذاعة و غيرها من وسائل الأعلام، وهذا هو الفشل المركب الذب قد يصيب الخطاب الديني و يشل حركته و يفقده ميزة التأثير و الفاعلية

¹ عبلة الكلاوي، البرامج الدينية في القنوات الإذاعية و التلفزيونية العربية، مجلة إذاعات الدول العربية، مصر عدد 4 ، 2004، ص30

² جمال نصار، الخطاب الديني بين التجديد والتبديد، مركز الجزيرة للدراسات، 20/05/2022، ص5-6

³ جمال نصار، مرجع سبق ذكره، ص5-6

إن الخطاب الديني لوسائل الإعلام عموماً يغلب عليه التصور الكلي للإسلام أي أنه يركز على إعداد البرامج الدينية و الأهتمام بها أكثر في رمضان مقارنة بباقي المواسم فاكل موسم بي ما يقابله في الشرع كما يغلب الحديث عن الشعائر .
 وبهذا فإن الخطاب الديني الحالي يحصر الإسلام في أمور ضيقة و يعتمد على تلقين المتلقي للرسالة و لا يوجه نفسه في تكوين عقلية المتلقي حتى يستطيع أن يفكر و يبحث لوحده و بمعزل عن الإعلام.
 وللخروج من أزمة هذا الواقع الذي يعاني من الخطاب الإعلامي الديني، يجب على من هم أهل لتبليغ الرسالة أن يتعايشو مع المستجدات و أن يعايشو الواقع، لأن الدين الإسلامي دين لين و صالح لكل مكان و زمان لهذا وجب على بعض العلماء و الأئمة أن يفقهو واقعهم و يعايشوه لكي ينهضو بالخطاب الديني سواء كان إعلامياً أو أياً كان نوعه المهم أن تكون له نظرة حقيقية لكل ما ينسب لدين الإسلام من سوء بسبب عدم إنفتاحهم على ما يحدث.¹

5. التيارات الدخيلة على المشهد الديني الجزائري:

"من المداخل المهمة إلى معرفة الراهن الديني الجزائري والوقوف على مكوناته والعناصر الفاعلة والمؤثرة فيه مدخل الأرقام الجديدة الطارئة عليه ونعني بها تلك الأفكار والمذاهب والعقائد الوافدة عليه من بيئات وثقافات ومجتمعات أخرى.
 فقد دخلت على المشهد الديني الجزائري الكثير من الأفكار والمذاهب في فترات مختلفة من الزمن ولا سيما في العقود الغربية الماضية، من ما هو من الداخل مرجعية الإسلامية ومنها ما هو من خارجها، ومنها ما هو متعايش مع المرجعية الدينية ويعمل في إطارها ومنها ما هو في حالة تبرم ورفض المرجعية وساع لإحتلال مكانها ومنها ما هو موجود في الخفاء ومنها ما هو موجود في العلن."²

ومن بين أهم المذاهب الدينية الداخلية عن المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر ونذكر منها:

1.5 السلفية الوهابية:

"ومن بين الجماعات الدينية التي أثرت على المشهد الديني الجزائري الظاهرة السلفية التي شاعت وداعت في الآونة الأخيرة وأحدث ما يشبه زلزال والإنتقال على مستوى النظام الديني بما تطرحه من أدبيات ومقولات مصادمة للثوابت والمرجعيات الثابتة وليس المقصود بالظاهرة السلفية هنا فكرة العودة إلى السلف الصالح واتخاذهم مرجعاً في فهم الإسلام وتطبيقه وتطبيقه والاستلهام من

¹ حيدر السلامي، الخطاب الديني عبر الأثير، موقع شبكة النبا المعلوماتية، 2022/05/04، 12:15 www.annabaa.org

² مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص 127.

تجربتهم ومنهجهم فهذه تكاد تكون قناعة مشتركة عند جميع المسلمين، وإنما يعني بهذا ذلك العنوان الضيق الشائع اليوم والذي أصبح علما على ذلك التيار أو الإتجاه الذي يعتنق أفكار المصلح الجزائري، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويستلهم من تجربته الدعوية والإصلاحية التي قادها في شبه الجزيرة العربية، ويتكأ من وراء ذلك على المنظومة الفقهية والتأويلية الحنبلية وعلى التراث والخبرات الثقافية والاجتماعية الجزائرية وهذا حتى تميز بين السلفية التاريخية التي تنسب إليها كل الدعوات والحركات المنتمية للخط العام للأمم عبر كل مراحل التاريخ وبين الظاهرة السلفية المعاصرة حتى يزول اللبس ويرتفع الإشكال¹.

والشيء المثير للتساؤل فعلا، هو كيف استطاعت هذه الظاهرة أن تصل إلى ما وصلت إليه من ذيوع وانتشار في المجتمع الجزائري، وكيف استطاعت أن تخرق آثارا ثقافيا وفكريا عريفا وتصل إلى ما وصلت إليه من نجاح، فنجد بأن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى الدخول واختراق السلفية المرجعية الديمقراطية الوطنية في الجزائر والتي تتمثل فيما يلي:

-ضعف المؤسسة الدينية الرسمية وعجزها عن تأطير المجتمع وتلبية طلبه وإشباع حاجاته وتحسينه فكريا مما فسح المجال أمام الفكر السلفي وغيره من الدخول وملا الفراغ.

-التقصير في الخدمة العلمية للمرجعية الدينية تأليفا وتحقيقا نشرا وترويجا.

-فشل المنظومة التربوية الثقافية الوطنية في تشكيل عقلية علمية لدى المجتمع تتسامى عن استسلام للسداجة والسطحية والخرافية.

-قرب الفكرة السلفية العامة، إذ تقوم على الظاهرية والحرفية والنصية وتخطب الناس بالوعظ والعاطفة والترغيب، والترهيب بعيدا عن التعليل والمقاصد.

-انصراف حركات الأخرى العاملة في الحقل الديني إلى العمل السياسي وتفريطها في العمل التربوي والعلمي

¹مولود محمول،مرجع سبق ذكره،ص129

2.5 المد الشيوعي :

ومن الأرقام الجديدة الطارئة على المشهد الديني الجزائري في المرحلة الخيرة للمد الشيوعي، إذ عاد الحديث عنه بالقوة في الآونة الأخيرة واحتل حيزا واسعا من التحديات الكبرى التي تواجه المرجعية الدينية الوطنية.

-نقول عاد الحديث عنه الآن بأن الجميع يعرف أن المذهب الشيوعي مر على الجزائر في مرحلة من مراحل التاريخ هي مرحلة الدولة الفاطمية، التي عرفتها الجزائر في القرن الثاني للهجرة العاشر ميلادي، حيث استطاعت الدعوة الشيعية أن تستقل تاريخي للولاة الأمويين والعباسيين في تطبيق مبادئ الإسلام في العدل والمساواة وتطرح نفسها كبديل عنهم فتبعها فئات من الجزائريين في مقدمتهم قبيلة كتامة".¹

من بين أهم الأسباب التي أدت بالمد الشيوعي يخرق المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر في الفترة السابقة والمتمثلة في عهد الدولة الفاطمية نذكر ما يلي:

*رواسب الوجود التاريخي، فإن الوجود التاريخي للمذهب الشيوعي في الجزائر ترك رواسب على المستوى الفكر والشعور ولعله ترك جيوبا كذلك في هذا المكان أو ذلك، وهذا المتروك بقي مخزونا في الذاكرة الكاملة في النفوس.

-ضعف المؤسسة الدينية الجزائرية وعجزها المزمع عن تلبية إحتياجات المجتمع وتخليها عن الإستجابة عن مطالبه وتحقيق طموحاته بالغذاء الروحي والفكري والتربوي الذي يضمن له الحصانة والمناعة.

-البحث عن النموذج الإسلامي الناجح، فإن الشعوب الإسلامية عامة إنتهكتها الهزائم والإخفاقات المتوالية، وهذا مع إيران ومع المقاومة الشعبية في لبنان.

-ثورة الإعلام والإتصال الحديثة والمعاصرة، المتمثلة فيا لقنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية، فإنها قربت المسافات وأزالت الحدود والحواجز وسمحت بتداول الأفكار والمعلومات على نطاق واسع وهو ما سمح للكثير من الناس بالإقتراب من الفكر الشيوعي والتعرف عليه وربما التأثير به وحتى إعتناقه.

-سعي لإيران إلى زيادة نفوذها في العالم الإسلامي، فقد أظهرت إيران منذ نجاح الثورة الإسلامية توجهها إلى تصدير ثورتها وزيادة نفوذها خاصة في محيطها الإسلامي وذلك عبر تقديم الدعم المادي والمعنوي للتيارات الشيعية عبر العالم

¹مولود محمول مرجع سبق ذكره،ص 138

3.5 المد التنصيري:

وكذلك ظهور المد التنصيري، ومن إسمه نلاحظ الأمر هنا برقم من خارج الدائرة الإسلامية، رقم مغاير ينتمي إلى ديانة أخرى هي الديانة المسيحية التي تعمل تيارت مثيرة تحميل معتقداتها في الآونة الأخيرة على التبشير بها والدعوة إليها في أوساط المجتمع الجزائري¹.

"ومن بين أهم الأسباب المؤدية لتفشي المد التنصيري في الجزائر نذكر منها :

الفئة الداخلية التي خربت العقل وزيفت الوعي وقلبت الحقائق وجعلت الباطل حق والحق باطل فأعلمت المبرر لتسوية صورة الإسلام .

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الغارقة التي أنجزت عن الأزمة السياسية والأمنية السابق ذكرها وهبوط أسعار البترول في الأسواق الدولية والتي أثارها وخيمة على المجتمع من حيث الغذاء والتعليم والصحة والسكن، وهو ما أدى إلى تفشي الكثير من الآفات الاجتماعية والخلقية وفتح الباب أمام تجار الأفكار والعقائد للإستثمار فيها وإغراء الناس ومحاولة السيطرة على عقولهم وتوجيههم إلى ما يرغبون ويشتهون.

ضعف المؤسسة الدينية المزمع وعجزها عن تأطير المجتمع وتحصيل أبنائه والتصدي بحملة التشويه التي تعرض لها الإسلام في الجزائر وتبرأتها من تهمة الإرهاب وإظهار الوجه الحقيقي للسمع الإنساني والتميز بينه وبين طابع الغلو والتطرف. التآمر الخارجي على الجزائر والسعي إلى ضرب هويتها والنيل من شخصيتها وهذا أمر تؤكد الكثير من الشواهد والوقائع التي تم رصدها في السنوات الأخيرة"².

خلاصة :

وفي نهاية هذا الفصل نستخلص أن للمرجعية الدينية دور في الحفاظ على قيم التي تحكم المجتمع الجزائري.

¹ مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص145.

² مولود محمول، مرجع سبق ذكره، ص192.

الفصل الثالث: قناة القرآن الكريم

- تمهيد

1. التعريف بقناة القرآن الكريم الجزائرية (الخامسة)

2. قناة القرآن الكريم (بداية ظهورها)

3. قناة القرآن الكريم والمرحلة التعددية الإعلامية

4. قناة القرآن الكريم في طبيعة الرسالة والأهداف

5. البنية البرامجية لقناة القرآن الكريم

6. أهم برامج القناة

- خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مبحث حول قناة القرآن الكريم الجزائرية من حيث الأهداف ونشأة ومرحلة الإعلامية في طبيعة الرسالة والأهداف للقناة كما تناولنا البنية البرمجية التي تتميز بها القناة الخامسة) قناة القرآن الكريم.

1. تعريفها :

"انطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري يوم الأربعاء 18 مارس 2009 مخصصة للقرآن الكريم و علومه وتبث 24 ساعة يوميا ومن ذلك الوقت حرصت قناة القرآن الكريم في الجزائر على إشراك الطبقة المثقفة والفاعلة في الحقل المعرفي والعلمي في المنهج العام لقناة القرآن الكريم من أساتذة ودكاترة مختصين في الشريعة الإسلامية بمختلف تخصصاتها في فقه وأصوله، والتراث والتاريخ الإسلامي وغيرها من الفروع العلمية الدينية التي تستلهم قواعدها من كتاب الله تعالى وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم من الجامعات والمعاهد في الجزائر أبرزت قناة القرآن الكريم وجهها بعقول تفكر، لها باع وعطاء في الميدان العلمي، كان من واجبا إستثماره وفق تصور علمي بما يناسب الحركة العلمية والمنظرة والسريعة في الوقت الراهن، والتي شعارها الاتصال والتواصل.

1.1 شعارها:

شعار الوسطية والاعتدال بعيون كبار المشايخ والعلماء في الجزائر بوجود جيل حامل لرسالة العروبة والدين، كانت برامج متنوعة وتربوية على قناتنا وفق أهداف بعيدة المدى تعوض في واقع المجتمع الجزائري لتحلل وتناقش وتنقل تراث الأمة الإسلامية منذ بروز شمس الإسلام على هذا الكون بجيل اليوم"¹.

2.1 أهدافها :

"إن قناة القرآن الكريم الجزائرية، قناة دينية هادفة تسعى لتثقيف المشاهد الجزائري وتوعيته دينيا، لأنها أول قناة متخصصة دينية في الجزائر، وتسعى هذه القناة لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

-الدعوة إلى الله

-الدفاع عن المسلمين وتبني قضاياهم

¹ بوكروش إيمان، بن عيسى إيمان، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في تنمية الثقافة الإسلامية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإتصال، تخصص علاقات وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017-2016، ص 27-28

-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة للإسلام

-تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصادقة"

-المساهمة في بناء الفرد والمجتمع المسلم والحفاظ على وحدته وذلك من خلال المحافظة على تماسك المجتمع المسلم وتربطه، وغرس روح

التعاون على البر والتقوى، وترسيخ معاني الأخوة الإيمانية بين أفرادهم.

-صيانة الحقائق الدينية و المفاهيم الإسلامية من التحريف.

-تحرير العقيدة مما قد يداخلها من أباطيل الخصوم وإفترائهم

-الدعوة إلى التعلم والتأكيد على معنى الحرية، والوحدة الإسلامية

-دعم اللغة العربية الفصحى، وبث الفضائل الأخلاقية والسلوك القويم.

-نشر قيم الوسطية والاعتدال من خلال برامجها وأطروحاتها.¹

2. قناة القرآن الكريم :

1.2 بداية ظهورها:

" الشيخ أبو عبد السلام، د .عبد الحليم قابة، د .يوسف بالمهدي وغيرهم من مشاهير العلماء و الدعاة بالجزائر والعلم الإسلامي

اطلع على الجمهور الجزائري من خلال قناة القرآن الكريم" أول فضائية إسلامية في الجزائر والتي إفتتحها وزير الإعلام " د .عز الدين

ميهوبي"بدأت القناة بث برامجها

يومياً على مدار ثمانية ساعات خلال الفترات المسائية، ثم تطورت مدة البث تبعاً لمتطلبات الجمهور،وقد قطعت القناة شوطاً كبيراً

في الاستعداد البث، ثم تسجيل مجموعة ثرية من البرامج الدينية المتنوعة تشمل تلاوات و تفسيرات وأحاديث دينية، ودروس ومواعظ

وفتاوى وملقيات وغيرها وتأتي هذه القناة التي يرأسها الإعلامي الجزائري (محمد عوادى) استجابة النداء الذي وجهته كوكبة من

العلماء والدعاة الجزائريين للرئيس " عبد العزيز بوتفليقة " لإنشاء فضائية تعنى بحفظ التراث الديني وتتولى مهمة التعريف بإعلام الجزائر،

للذين تركوا بصماتهم في ميدان الدعوة ونشر العلم الشرعي².

¹ عثمانى مسعود، جاب الله زينب، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في نشر الوسطية والاعتدال، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم الأصول الدينية، 2018-2019، ص50-51.

² بوكروش إيمان، عيسى إيمان، مرجع سبق ذكره، ص27.

" تمر على قناة القرآن الكريم الجزائرية منذ بداية بثها التجريبي إلى اليوم تسع سنوات كاملة منذ تلك الفترة تخصصت القناة حصرا في تقديم مادة برمجية وإعلامية مرتبطة بالقرآن الكريم، وبعلموه وهدية ومنظومة قيمه العليا، وهي تشتغل بنظام البث المفتوح على الأقمار

الصناعية Nile sat ، EUTELSAT HOTBIRD ، AB3 ¹

"لتكون متاحة لجمهور واسع من المشاهدين داخل الجزائر أولا، وخارجها بالمحصلة. بدأت القناة ببث يومي مدته ثماني ساعات، مدار الساعة (24/24) ساعة، وبشبكة برمجية يجري تطويرها وتعديلها لتنسجم مع احتياجات الجمهور ومتطلبات العصر، ورؤية القناة للعملية والرسالة الإعلامية.

تظهر القناة في قائمة الريسيفر باسم وهي واحدة من القنوات الخمس التابعة للمؤسسة العمومية (Algérie) للتلفزيون الجزائري (EnTV) وإن كانت أي القناة الخامسة تعتبر من الناحية والمؤسسية والتنظيمية مديرية من ضمن مديريات مؤسسة التلفزيون الجزائري، فهي ترجع في شؤونها المالية للمؤسسة الأم، وتتمتع بالاستقلالية ضمن حدود الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والمخصصة للقناة. يترأسها محمد عوادي، وينشط شبكتها البرمجية نخبة من الصحفيين، ويقوم على مختلف شؤونها ما يزيد عن 130 موظفا، وبالإضافة إلى هذا الطاقم العامل تستعين القناة بنخبة من الأساتذة الجامعيين في تخصصات علمية وشرعية عديدة (الطب، علم النفس، علم اجتماع، الدعوة الإعلام، الفقه، وأصوله، علوم الحديث، التاريخ .. لتنشيط شبكة حصصها وبرامجها².

3. قناة القرآن الكريم والمرحلة التعددية الإعلامية:

"أثمرت فترة التعددية الإعلامية التي خيرتها الجزائر بعد 1989م تجربة رائدة في مجال الصحافة المكتوبة بكل أنواعها (الدينية، الثقافية)، ورغم الظروف الأمنية والسياسية الصعبة خلال عشرية التسعينات (2000-1992) إلا أن هذه التجربة حافظت على جانب حريتها رغم بعض التعقيدات التي فرضتها مقتضيات تلك المرحلة. طيلة عشرينتين كاملتين بقيت القناة الأرضية، والفضائية الجزائرية (canal Algérie) تحتكران مشهد السمعي البصري لوحدهما، لكن الدفع الإعلامي بشتى تخصصاته ومجالاته على الصعيد العربي والدولي يبدو انه قد أقتنع القائمين على الحقل الإعلامي في الجزائر بضرورة التجاوب مع الطلب الاجتماعي الكثيف على الإعلام المرئي التعددي. في هذا السياق تم إطلاق (القناة الجزائرية الثالثة) الموجهة للجالية الجزائرية في العالم العربي شهر يوليو 2001، وأعقبها بعد ثماني سنوات تأسيس القناتين الرابعة والخامسة، أي(القناة الأمازيغية (و) قناة القرآن الكريم (اللتان تم

¹ أنظر الموقع الإلكتروني للمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري: <http://bity.ly/zal5aw> إسترجع بتاريخ 2022/05/19.

² الطاهر سعود، مرجع سبق ذكره، ص 89.

إطلاقهما بتاريخ 18 مارس 2009 م، تميّنا للمعطي الهوياتي والثقافي الأمازيغي للمجتمع الجزائري، ولانتمائه وهويته العربية الإسلامية .
على إعتبار أن العروبة والإسلام والأمازيغية هي أركان الهوية الثلاث التي جرى التنصيب عليها في الدساتير الجزائرية الجديدة¹.

4. قناة القرآن الكريم في طبيعة الرسالة والأهداف :

" تستمد الأهداف العامة للقنوات الدينية عادة من حقل التخصص الذي تنتمي إليه، أي حقل الإعلام الديني الإسلامي، وغير خاف على المتابع إن هذا النوع الإعلامي يهدف بشكل عام إلى²:"
- "نشر العقيدة والدين الإسلامي والتعريف بأحكامه وأصوله.
-التعريف بالتراث و بالحضارة والثقافة الإسلامية، والتصدي لما تتعرض له من تشويه فكري من مراكز صناعة الرأي المعادية.
-تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الإسلام والمسلمين وتقديم الصورة الصحيحة عنهما.
-تنمية الوعي الديني وتنمية وسائل مقاومة الآثار السيئة للعولمة الثقافية، ووسائل الإعلام وعلى رأسها القنوات الدينية هي إحدى المنافذ الهامة للمحافظة على هذا الوعي الديني وتجده.
-يؤكد عديد المهتمين على أن الكثير من الناس سواء في الداخل الإسلامي أو في بلاد الغرب (أمريكا مثلا (فضول الروحي، وأن لديهم أسئلة دينية كثيرة يبحثون عن إجابة لها وهم يجدون هذا في الدين، لذا فعندما يغيرون القنوات التلفزيونية و ربما قد سئموا من المواد الضحلة غير ذات معنى وهي فقط تعنى بالتسلية، ولكنهم يبحثون عن شئ له جوهر أكبر، إذا من أجل هذا هم يشاهدون برامج الدينية والقنوات الدينية لأنهم يدركون أن هناك أشياء أكثر في الحياة أكثر من التسلية والبرامج الجنسية والعائلات المفككة، وانه بالفعل هناك برامج يمكن أن تغذي روحهم و حياتهم الروحية³."

¹ الطاهر سعود، مرجع سبق ذكره، ص 87.

² يسرى خالد إبراهيم، الفضائيات الإسلامية بين الخبرة الإعلامية والتأصيل العملي، المجلة العراقية 2012 العدد 1، المجلد 38، ص 341.

³ الطاهر سعود، مرجع سبق ذكره، ص 89.

5. البنية البرمجية لقناة القرآن الكريم :

" تنتمي قناة القرآن الكريم الجزائرية إلى فئة القنوات التي يصطلح عليها المختصون في الدراسات الإعلامية القنوات الجامعية) ، وهي تلك القنوات التي تقدم مزيجا من المواعظ الدينية في شبكتها البرمجية من قبيل البرامج الإرشادية والتوعوية، والتعبدية دون إغفال تقديم الأعمال الدرامية ذات النكهة الدينية أو المتمحورة حول الدين¹."

"بمعنى إن الشبكة البرمجية لا تقوم على إنتاج وبث مادة دينية واحدة مثلما تفعله (القنوات الدينية والمتخصصة التي تختص ببث تلاوات القرآن مثلا، أو ببث الأناشيد الدينية، أو بتقديم الاستشارات والفتاوى الدينية وإنما تتزامل فيها المادة الدينية المتخصصة جنبا إلى جنب مع المواد الإعلامية الأخرى ذات النفس الديني) مسلسلات دينية، حلقات دينية، تحقيقات (..فبرامج الفضائيات الدينية العربية تكشف على أن بنيتها لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض، عدا في بعض التفاصيل، أو في أسلوب المعالجة المعتمدة²."

"فقناة القرآن الكريم لا تختلف عن نظيراتها من القنوات الدينية العربية، سوى في بعض المسائل المتعلقة

بخصوصية الثقافة للجزائر أو متفرضة السياسة العامة للقناة في مستوى طبيعة المادة الإعلامية المنتجة والمعروضة³."

"وبشكل عام يمكن أن نميز في ما يخص بشبكة البرمجية للقنوات الدينية العربية مجموعة من الأنواع حصرتها ثريا السنوسي في خمسة هي⁴:"

1.5 البرامج التفسيرية التحليلية :

"يتم فيها تقديم شروحات للقرآن، ويستخدم فيها الاستدلال النصي (أو الاستدلال العقلي والعلمي على مسائل العقيدة والتوحيد لبيان حقيقة الدين وضرورة العبادة.

برامج السردية :تأسس على الوظيفة السردية لوقائع سيرة الرسول وسير الصحابة والشخصيات الإسلامية الفاعلة عبرة التاريخ، وبيان أوجه العبرة فيها لغرض تقوم بها.

¹ اليحياوي يحي، الخطاب الديني في الفضائيات العربية مقارنة من منظور الوسطية، الرباط، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والإبحاث، 2012، ط1، ص37.

² اليحياوي، مرجع سبق ذكره، ص44.

³ الطاهر سعود، مرجع سبق ذكره، ص91.

⁴ ثريا السنوسي، ملامح الفضاء الاتصالي الديني العربي، دراسة مونوغرافية وتحليلية، مجلة الإذاعات العربية، 2012، العدد 3، ص21-22.

2.5 برامج التعليمية التلقينية :

تختص في تدريب المشاهد على أحكام التجويد القرآن، وعلى أداء بعض الشعائر الدينية وفق شروطها الفقهية (حج، عمرة، وضوء، صلاة)...

برامج إخبارية: تتجلى في تغطية المواسم الدينية ونقل الأذان والصلوات الجماعة، وخطبة الجمعة، ونقل أخبار بعض النشاطات الدينية كتغطية أشغال المؤتمرات والدروس.

3.5 برامج الترويجية :

وتتجلى في الفواصل الإنشادية والابتهالات والأفكار والأعمال الدرامية الدينية¹.

6. أهم برامج القناة:

1. "ضحى القناة: برنامج يومي، يأتي في الفترة الصباحية على مدار ساعتين من 11:00 إلى 01:00، وتشتمل الحصة على عدة من فقرات وأركان متنوعة.

2. الفقرة المفقودة: برنامج تلفزيوني حوارى، من إنتاج القناة الجزائرية الخامسة (قناة القرآن الكريم)، يعرض كل يوم أربعاء على الساعة 07:35، ويناقش مواضيع اجتماعية دينية، من تقديم الأستاذة: ذهبية الهامل وضيوف هذه الحلقة: الدكتورة شهرزاد عزوزة (مختصة في الشريعة الإسلامية).

الأستاذة: فاطمة الزهراء حراي متخصصة في علم النفس.

الأستاذ: بدر الدين زواقة، متخصص في العلوم الاجتماعية والإعلام.

الأستاذ: أحمد رباح، متخصص في الإرشاد الأسري.

3. بلسم: برنامج صحي، يأتي على مدار ساعة ونصف، من تقديم الدكتورة زهرة بودين، ويتم تناول مواضيع صحية مختلفة مع استقبال ضيوف مختصين في كل حلقة.

¹ الطاهر سعود، مرجع سبق ذكره، ص 92.

4. هلا سألوا: برنامج يقدمه في كل حصة مقدم: على الهواء مباشرة، يومي ويستقبل فيه إتصالات المشاهدين وإجاباتهم على تساؤلاتهم وإيجاد فتوى لها ويتم إستقبال شيوخ أكفاء، مع مناقشة موضوع في كل حصة، ويأتي على مدار ساعة كاملة.¹

خلاصة :

في نهاية الفصل يمكننا القول إن القناة هي أول قناة جزائرية متخصصة في قناة القرآن الكريم ونشر القيم الدينية والأخلاقية التي أتى بها الإسلام. فهي تعتبر ضمن الإعلام الإسلامي وهو بيان الحق للناس.

¹ عثمانى مسعودة، جاب الله زينب، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في نشر الوسطية والإعتدال، دراسة ميدانية على طلبة أصول الدين لجامعة الشهيد حمدة لخضر، الوادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر للعلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، 2018-2019، ص 51-52.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

في هذا الفصل سنقوم بعرض الجداول و تحليلها ، خاصة بدور قناة القرآن الكريم ومامدى حفاظها على المرجعية الدينية وماهو المذهب الذي تتبعه القناة وذلك حسب آراء العينة و فيما يأتي مناقشة الفرضية وعرض النتائج المتوصل إليها ومن بين 36 سؤال إخترتنا 26 سؤال مهمين لعينة البحث.

عرض للجدول وتحليلها

المحور الأول: البيانات الشخصية

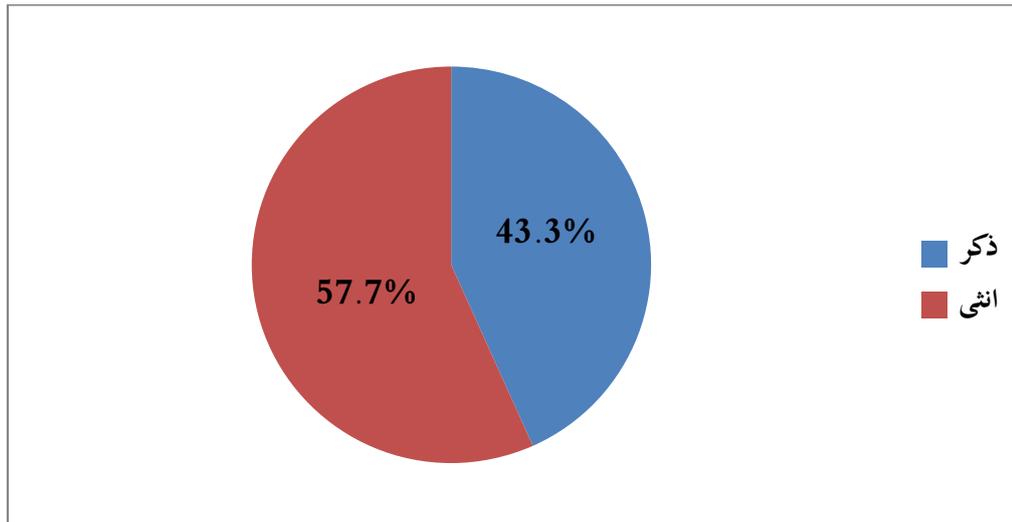
1- للجنس:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة للدراسة حسب تغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
43,33%	26	ذكر
56,67%	34	انثى
100%	60	المجموع

تحليل جدول رقم (01) الجنس.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالي 60 فردا، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (26) ذكر بنسبة بلغت 43,3%، أما للإناث فقد بلغ عددهن (34) أنثى بنسبة قدرت بـ 56,7%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

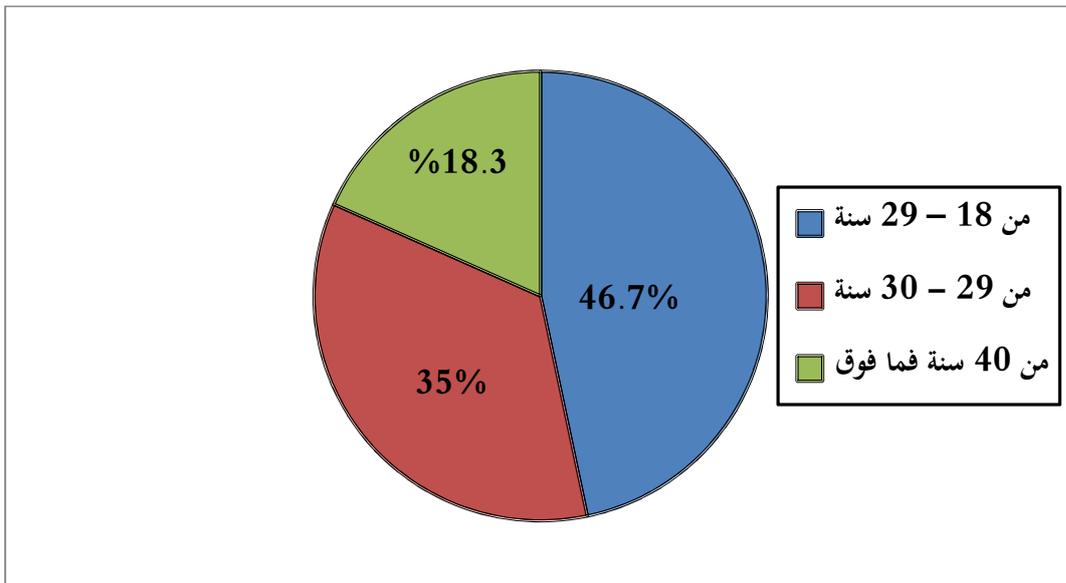
2-السن:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب تغير السن

النسبة	التكرارات	السن
%46,67	28	من 18 - 28 سنة
%35	21	من 29 - 30 سنة
%18,33	11	من 40 سنة فما فوق
%100	60	المجموع

تحليل جدول رقم (02) السن.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 60 فرداً، نلاحظ من 18 سنة إلى 28 سنة بلغ عددهم 28 بنسبة بلغت %46,7، أما الذين تتراوح أعمارهم بين 29 إلى 30 سنة قد بلغ عددهم 21 فرد بنسبة %35، أما الذين تتراوح أعمارهم من 40 سنة فما فوق قد بلغ عددهم 11 بنسبة قدرت بـ %18,3، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة البحث حسب متغير السن

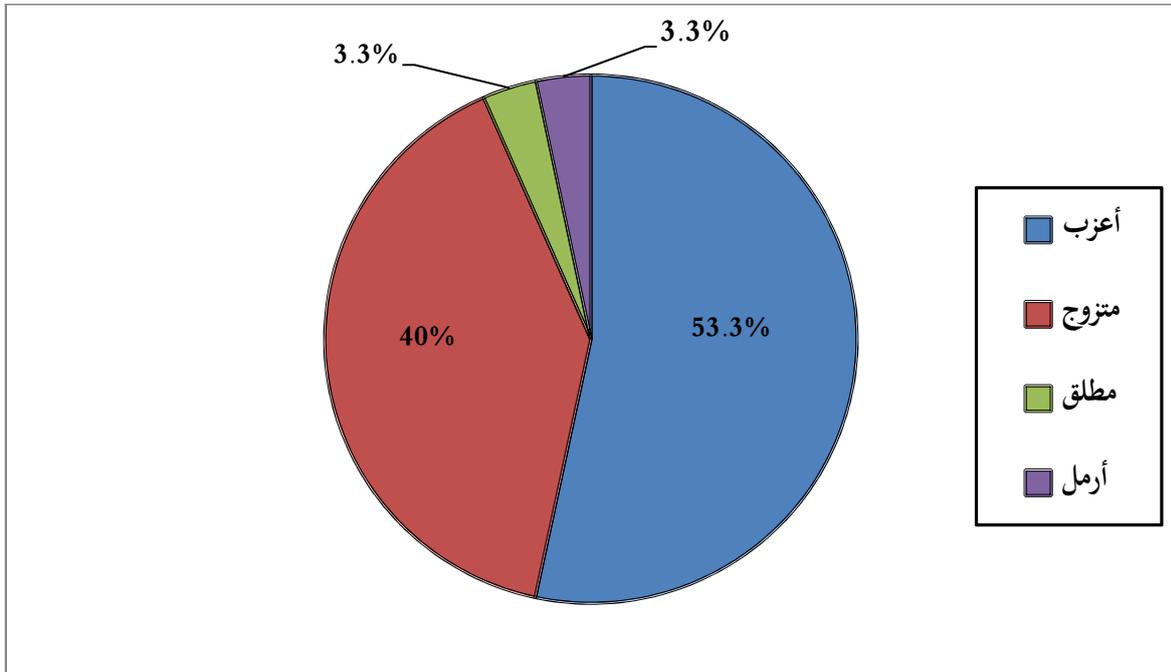
3- الحالة المدنية:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب تغير الحالة المدنية

النسبة	التكرارات	الحالة المدربية
%53,33	32	أعزب
%40	24	متزوج
%3,33	2	مطلق
%3,33	2	أرمل
%100	60	المجموع

تحليل جدول رقم (03) الحالة المدنية.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 60 فرداً، نلاحظ أن عدد الغير متزوجين قدر بعدد 32 بنسبة %53,33 في حين قدر عدد المتزوجين 24 بنسبة %40، في حين قدر عدد الأرملة و المطلق بـ 2 بنسبة (%3,33) كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة البحث حسب الحالة المدنية

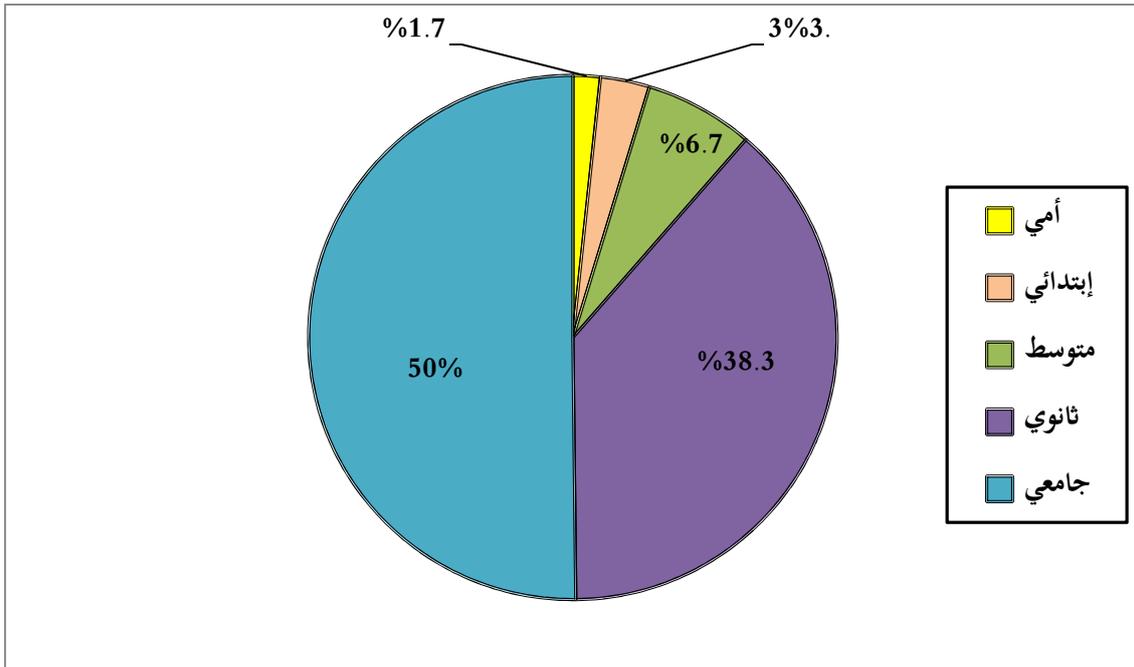
4-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب تغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرارات	مستوى تعليمي
%1,67	1	أمي
%3	2	إبتدائي
%6,67	4	متوسط
%38,33	23	ثانوي
%50	30	جامعي
%100	60	المجموع

تحليل جدول رقم (03) المستوى التعليمي.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 60 فرداً، نلاحظ أن عدد الأميين بلغ 1 بنسبة %1,7، بحيث قدر المستوى الإبتدائي 2 بنسبة %3,3، كما بلغ عدد المستوى المتوسط 4 بنسبة %6,7، أما المستوى الثانوي بلغ 23 فرداً بنسبة %38,3، بحيث قدر المستوى الجامعي 30 بنسبة %50



الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

5- ما هو المذهب الديني الذي تنتمي إليه

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب تغير المذهب الديني الذي تنتمي إليه

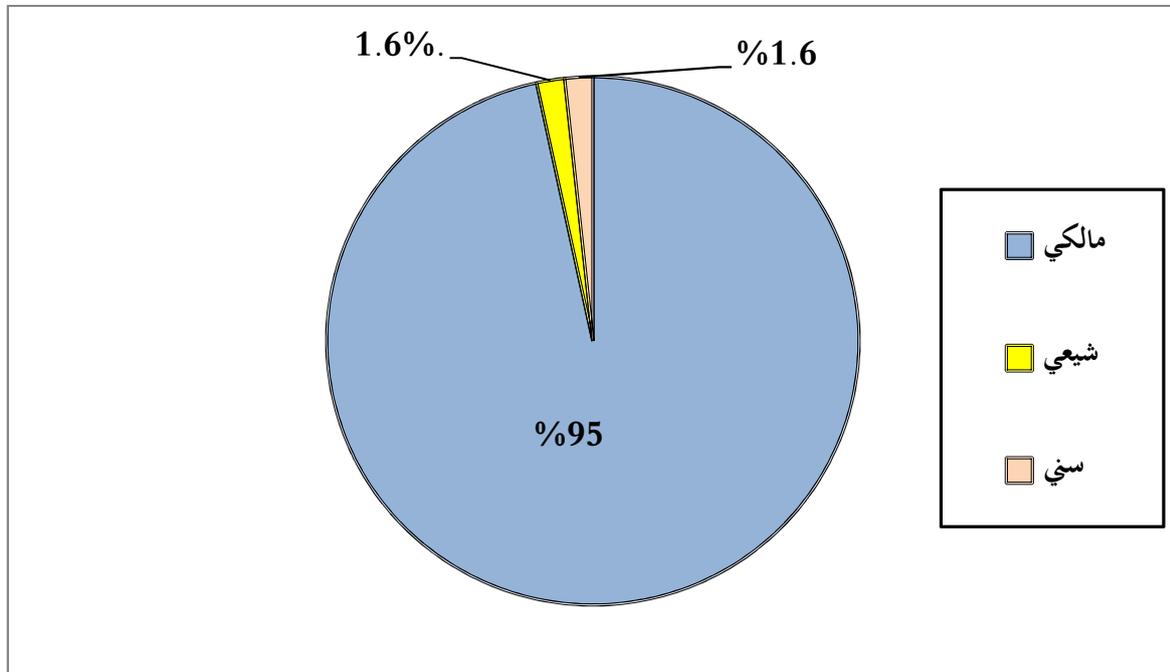
النسبة	التكرارات	ما هو المذهب الديني الذي تنتمي إليه
95%	57	مالكي
1,67%	1	شيعي
1,67%	1	سلفي
100%	60	المجموع

تحليل جدول رقم (05) المذهب الديني الذي تنتمي إليه.

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 60 فرداً، نلاحظ أن عدد الأفراد الذين

ينتمون إلى المذهب المالكي 57 بنسبة 96,7%، أما الأفراد الذين ينتمون بالمذهب الشيعي والمذهب السلفي قدر عددهم 1 بنسبة

1,7%



الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب أفراد عينة البحث حسب المذهب الديني الذي تنتمي

إليه

المحور الثاني: مضامين برامج قناة القرآن الكريم

جدول رقم (01) هل تشاهد البرامج الدينية:

النسبة	التكرار	البدائل
31,67%	19	دائما
56,67%	34	أحيانا
11,67%	7	نادرا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم 60 فردا قد إنقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل (دائما) وقد بالغ عددهم 19 بنسبة مئوية قدرت ب 31,67%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبدليل (أحيانا) و البالغ عددهم 34 بنسبة مئوية قدرت ب 56,67%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل(نادرا) 7 بنسبة مئوية قدرت ب 11,67%.

بمعنى أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أنهم دائما يشاهدون البرامج الدينية وذلك من خلال المواضيع التي تطرحها على جمهورها من تعليم و تثقف و توعية و يتضح ذلك من خلال مداومة الأفراد على مشاهدتها من أجل اكتساب القيم الدينية و الأخلاقية والتي تعتبر من أهم الدوافع الأساسية لطرح القضايا التي تم المشاهد و تلعب دورا في الحياة الأفراد من اكتساب القيم و نشر الثقافة الدينية من أجل التوجيه وذلك من أجل المساهمة في بناء الفرد و المجتمع و الحفاظ على وحدته ومن خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة يؤكدون مشاهدتهم لبرامج الدينية دائما وذلك بنسبة % 31,66 ومن خلال هذا التحليل نجد بأن دراستنا تتوافق مع دراسة التي أجرتها ، لوثري أسماء و دغمة حليلة، في مشاهدة البرامج الدينية منه برنامج فقه و فتاوى

" فاقناة القرآن الكريم تسعى إلى تصحيح مفاهيم الإسلام و الدعوة إلى مبادئه السمحة و قيمه الأصيلة النافعة ، بطريقة علمية و فنية لتكون هذه القيم منهاج حياة كل فرد في بيته و عمله"¹

جدول(02) دوافع متابعتك للبرامج الدينية لقناة القرآن الكريم

النسبة	التكرارات	ما هي دوافع مشاهدة البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم
18,33%	11	الإطلاع على الفتوى
48,33%	29	لتقوي الوازع الديني
31,67%	19	لتصحيح وترسيخ العقيدة الإسلامية
25%	15	لتصحيح الممارسات والعادات الخاطئة
10%	6	لتوعية الدينية من مخاطر عن المجتمع
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (لتقوي الوازع الديني) وقد بلغ عددهم 29 بنسبة مئوية قدرت بـ 48,33% ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (لتصحيح و ترسيخ العقيدة الإسلامية) و البالغ عددهم 19 بنسبة مئوية قدرت بـ 31,67%، أما المجموعة الثالثة في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (لتصحيح الممارسات والعادات الخاطئة) و البالغ عددهم 15 بنسبة مئوية قدرت بـ 25% ، أما المجموعة الرابعة فتمحورت إجاباتهم بالبديل (الإطلاع على الفتوى) و البالغ عددهم 11 بنسبة مئوية قدرت بـ 18,33% أما البديل الخامس (للتوعية الدينية من المخاطر و المذاهب الدينية الدخيلة على المجتمع) و البالغ عددهم 6 أفراد أي بنسبة 10% .

و عليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة البحث على السؤال أن أغلبيتهم يؤكدون على الدوافع و الأسباب التي دفعتهم لمشاهدة البرامج الدينية لتقوية الوازع الديني و هذا راجع لدور البرامج الدينية في تنمية الوازع الديني والأخلاقي التي يواجهها المجتمع في

¹ لؤي عبد الحميد شنداخ ، أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية،(دم،2016)ص 42_43

ظل تراجع القيم الأخلاقية و الغزو الثقافي ، كما يعتبر الوازع الديني و الرقابة الذاتية أحد العوامل الأساسية في مكافحة الفساد فالدين هو الذي يصنع هذا الوازع بما يفرضه على أتباعه والمؤمنين به من قواعد و عادات ، و هو الضمير النابع من المنظومة القيمية الدينية للجماعة ومن خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد عينة البحث يؤكدون أن الدافع متابعتهم لبرامج الدينية لقناة القرآن الكريم لتقوي الوازع الديني وذلك بنسبة %31,66 ومن خلال هذا التحليل نجد بأن دراستنا تتوافق مع دراسة الطاهر الراجعي التي أجراها حول دوافع متابعة البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية.

"فالإعلام الديني في الجزائر ، ليس بذلك التعدد او التنوع الذي يصعب عملية الإحاطة به و القبض على أطرافه فهو إعلام رغم جذوره الممتدة و التي تعود إلى الحركة الوطنية ، أو أبعد من ذلك لا يزال في طور التكوين و التشكل."¹

جدول رقم (03) هل يمكن الاستغناء عن القناة و برامجها الدينية

النسبة	التكرار	البدائل
%75	45	نعم
%25	15	لا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (نعم) و قد بلغ عددهم 45 فرداً أي بنسبة %75 ، أما المجموعة الثانية في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل (لا) و قد بلغ عددهم 15 فرداً أي بنسبة %25 .

بمعنى أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على عدم الاستغناء على القناة و لا حتى عن برامجها و الخدمات الدينية التي تقدمها للمشاهد فهي تساهم في توجيه الفرد و توعيته كما يعتبره البعض المنبع الرئيسي لتصحيح معتقداتهم و ترسيخ القيم التي يبني عليها المجتمع الجزائري فهي قناة دينية هادفة تسعى لتثقيف المشاهد الجزائري و توعيته دينياً لأنها أول قناة دينية متخصصة في الجزائر .

¹ مولود محمول ، المرجعية الدينية الجزائرية و أسئلة المرحلة ، ط1، الجزائر، أوراق ثقافية للنشر و التوزيع ، 2015، ص121

" فالقناة تساهم في بناء الفرد و المجتمع و الحفاظ على وحدته ، و ذلك بالمحافظة على تمسك المجتمع المسلم و ترابطه، و غرس روح التعاون على البر و التقوى ، و ترسيخ معاني الأخوة الإيمانية بين أفرادهم"¹.

جدول رقم (04) ما مدى تأثير البرامج الدينية على المشاهد

النسبة	التكرار	البدائل
1,67%	1	ضعيف
98,33%	59	قوي
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة و المتكونة من 60 فردا انقسمت إلى قسمين ، القسم الأول تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (ضعيف)وقد بلغ عددهم 1 أي بنسبة 1,67%، أما المجموعة الثانية فتمحورت إجاباتهم ب (قوي) والبالغ عددهم 59 فردا أي بنسبة 98,33%.

و من هنا نلاحظ أن للبرامج الدينية تأثير قوي على المشاهد من حيث أهمية الإعلام الديني التي تحتاجه المؤسسات الدينية في إبلاغ رسالتها ولتأثير على جمهورها من خلال المواضيع التي تطرحها في برامجها التي تعمل على ترسيخ القيم و المساهمة في تأصيل الخطاب الديني و فق منهج يجمع المسلمين

"فقناة القرآن الكريم تهدف إلى بناء ثقافة إسلامية رشيدة يشرف عليها كتاب و مفكرين جزائريين والإستشاريين الدينين أمثال (الشيخ عبد السلام)"²

¹ لؤي عبد الحميد شنداخ، أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية، د،س، د ط، ص 24

² أمير عبد العزيز، دراسات في الثقافة الإسلامية، مدخل الى الدين الإسلامي ، لبنان، دار الكتاب العربي، 1979، ص 223

الجدول رقم (05) يمثل هل تكرر وتعيد إعادة البرامج الدينية

النسبة	التكرارات	البدائل
33,33%	20	التلفزيون
60%	36	اليوتيوب
6,67%	4	وسائل أخرى
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت إجابة المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال (بالبديل (التلفزيون) و قد بلغ عددهم 20 فرداً أي بنسبة 33,33 % ، أما المجموعة الثانية في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل (اليوتيوب) و قد بلغ عددهم 36 فرداً أي بنسبة 60% ، أما المجموعة الثالثة في الأفراد الذين تمحور إجاباتهم على السؤال بالبديل (وسائل أخرى) و قد بلغ عددهم 4 أفراد أي بنسبة 6,67 % .

ومن هنا نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون البرامج الدينية على اليوتيوب و يرجع ذلك ل الشعبية التي يحظى بها اليوتيوب في أوساط المجتمع باعتباره موقع ويب معروف متخصص في مشاركة الفيديو و يسمح للمستخدمين بإعادة مختلف البرامج و منها الدينية لقناة القرآن الكريم و خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده المجتمع باعتباره مصدر للتغير الثقافي و الاجتماعي، وعنصر الرئيسي في تشكيل الثقافة، فنجد أنها تعبر عن القيم الاجتماعية بما فيها من عنصر الإنتقاء و التفضيل من مجتمع إلى آخر، بل تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لرغباته وإحتياجاته وتنشئته فالمجتمع فئة تتعرض إلى عملية التنشئة الاجتماعية وتحصيل علمي ينعكس على تفاعلهم الإحتمائي داخل مجتمعاتهم ومن خلال التحليل السابق نجد أن أفراد عينة البحث يؤكدون على مشاهدة برامجهم على اليوتيوب وذلك بنسبة 90 % ومن خلال هذا التحليل نجد بأن درستنا تتوافق مع دراسة ولهة صورية التي أجرتها حول مشاهدة موقع اليوتيوب بجامعة المسيلة

" كما أن للأعلام الديني نشاط و عمل إعلامي متميز فإنه يملك عدة وظائف تساهم في إتمام العملية الإعلامية الدينية و تقديم خدمته للجمهور على أكمل وجه و تشمل هذه الوظائف مفهوم واسع يتضمن معارف وعلوم متنوعة في الشأن السياسي والإجتماعي

التي تهدف إلى الإرتقاء بإهتماماتهم و بعقولهم و اوجدانهم وسلوكهم وتزويدهم بعلوم الشريعة و غيرها من العلوم النافعة و غرس المعاني الأخلاقية¹

جدول (06): مع من تشاهد البرامج الدينية

النسبة	التكرار	البدائل
51,67%	31	وحدك
48,33%	29	مع العائلة
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة و المتمثل في 60 فردا إنقسمت إلى إجابتهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تمحورت إجاباتهم بالبديل (وحدك) وقد بلغ عددهم 31 فردا بنسبة مئوية قدرت ب 51,67%، أما المجموعة الثانية تمحورت إجابتهم با لبديل (مع العائلة) وقد بلغ عددهم 29 بنسبة مئوية قدرت ب 48,33% .

ومن هنا نستنتج أن أغلب أفراد العينة يشاهدون البرامج الدينية بمفردهم و ليس مع أفراد العائلة و يمكن تفسير ذلك من خلال الإجابة عن السؤال كيف تعيد و تكرر مشاهدة البرامج الدينية؟ و كانت أغلبية إجاباتهم على اليوتيوب وذلك لعدم وجود وقت فراغ للمشاهدة مع أفراد العائلة من خلال التلفاز الذي يحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دورا في بناء المجتمع وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعية "فالإعلام هو الذي يخاطب الجماهير عامة من خلال العمليات الإعلامية المقروءة و المسموعة و المرئية عبر مختلف وسائل الإعلام و مستجداته المتطورة ضمن منهج قواعد التقييم للإعلام الإسلامي"²

¹ محمد مجد يونس، وظائف الإعلام الإسلامي، القاهرة، 1998، د، ط، ص20

² محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي و تطبيقاته العلمية، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1984، ص147

المحور الثالث: تفضيلات مشاهدة البرامج الدينية بقناة القرآن الكريم

الجدول رقم (01) ترتيب البرامج الدينية من حيث المشاهدة

النسبة	التكرارات	البدائل
20%	12	مفاتيح
45%	27	فتاوى
35%	21	هلا سألو
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً، انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (مفاتيح) و قد بلغ عددهم 12 بنسبة مئوية قدرت ب20%، أما المجموعة الثانية فتمثلت إجابة سؤالهم بالبديل (فتاوى على الهوى) و قد بلغ عددهم 27 بنسبة مئوية قدرت ب45%، أما المجموعة الثالثة فتمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (هلا سألو) وقد بلغ عددهم 21 بنسبة مئوية قدرت ب35%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرنامج الديني الذي يفضلونه من حيث المشاهدة هو برنامج (فتاوى على الهوى) للشيخ أبو عبد السلام فهو برنامج فقهي مباشر يقوم بتقديم إجابات شرعية على مختلف أسئلة و استفسارات المستمعين المتعلقة بالدين و الحياة، و الشيخ من الشخصيات الدينية التي لها صدد وإقبال من طرف المواطنين و خاصة أفراد عينة البحث فهذا البرنامج يعتبر من ضمن "الإعلام الإسلامي و هو بيان الحق يدعو إلى غرس روح التعاون بالمحافظة على تماسك المجتمع و ترسيخ معاني الأخوة بين أفراد ل صيانة الحقائق الدينية و المفاهيم الإسلامية من التحريف و الدعوة إلى التعلم و التأكيد على معنى الحرية و الوحدة الإسلامية من خلال برامجها و طروحاتها"¹

¹ محمد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، دط، مكة المكرمة، تصدرها رابطة العالم الإسلامي 1989 م، ص16_17

جدول (02): هل ترى أن عدد البرامج الدينية التي تقدمها القناة خلال الأسبوع

النسبة	التكرار	البدائل
38,33%	23	كافي
40%	24	نوعا ما
21,67%	13	غير كافي
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و المتمثلة في 60 فردا انقسمت إجاباتهم

على السؤال إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول فتمحورت إجاباتهم بالبديل (كافي) ب 23 فردا أي بنسبة 38,33% أما القسم الثاني فتمحورت إجاباتهم بالبديل (نوعا ما) ب 24 فردا أي بنسبة 40% أما المجموعة الثالثة فتمحورت إجاباتهم بالبديل (غير كافي) ب 13 فردا أي بنسبة 21,67% .

و من هنا يمكننا القول بأن المشاهد غير راضي بعدد البرامج المقدمة له من خلال قناة القرآن الكريم كما و قد اقترح التكتيف و الإكثار من البرامج الدينية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية و ذلك نظرا لما يقتضيه الوقت الراهن والقضايا النازلة و الطارئة و الدخيلة على المجتمع الجزائري المحلي التي تلعب دورا أساسيا للتأثير على الجمهور لما تحمله من رسائل موجهة لكافة الشرائح في المجتمع تتضمن معاني و فوائد عظيمة . " فقناة القرآن الكريم من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي تسعى إلى نشر الدين من فرد لآخر لأهداف اجتماعية و ثقافية و علمية لأنها شاملة للعقائد و القيم و الأخلاق الإسلامية من عقيدة و عبادات و معاملات و تشريعات و توجيهات للأخلاق و الآداب العامة"¹

¹ محمد كريم سليمان، التخطيط العلمي في ضوء الإسلام، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع، ط 2 ن المنصورة، 1988، 60

جدول (03): هل ترى أسلوب وطرق البرامج الدينية للاستمتاع والاستفادة منها

النسبة	التكرار	البدائل
%93,33	56	نعم
%6,67	4	لا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و المتمثلة في 60 فرد و المنقسمة إلى قسمين، القسم الأول كانت إجاباتهم على السؤال بالبدليل (نعم) 56 فردا أي بنسبة 93.33 % لأما القسم الثاني الذين تمحورت إجاباتهم بالبدليل (لا) 4 أفراد أي بنسبة 6,67 % .

و من هنا يمكننا القول أن أغلبية أفراد العينة يستمتعون و يستفيدون من مضامين البرنامج التي تقدمها القناة بحيث صرح بعض الباحثين أن الاستفادة أكثر من الاستمتاع و ذلك من الفتوى و النصائح التي يقدمها مشايخ القناة و من أسباب الإجابة ب (لا) أن البرامج الدينية مهمة لتزويد الأفراد بتعاليم و ضوابط المذهب المالكي و العقيدة الأشعرية وفق القرآن و السنة النبوية ، كما أنها ذات أهمية بالغة في تثقيفهم و توعيتهم حول المخاطر التي تواجه العقيدة المالكية في الجزائر .

"فالإعلام الإسلامي شامل لجميع شؤون الناس في الدنيا و الآخرة و هو أساس الاتصال و التعامل و التعارف في المجتمع ، فالإعلام قائم على الكلمة التي تكون نابعة من رؤية إسلامية تنتهج نفس المرجعية الدينية التي تتبعها الدولة الجزائرية"¹

¹ الطاهر راجعي مرجع سبق ذكره ص 36

الجدول (04): هل المتوسط التقديمي للبرامج الدينية مقنع بالنسبة لك

النسبة	التكرار	البدائل
%88,33	53	نعم
%11,67	7	لا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة و المتكونة من 60 فردا مبحوث انقسمت إلى قسمين، القسم الأول تمحورت إجابته على السؤال بالبديل (نعم) 53 فردا أي بنسبة %88,33 أما القسم الثاني فتمحورت إجابته (لا) 7 أفراد أي بنسبة %11,67.

ومن هنا نلاحظ أن أغلبية المشاهدين راضين على المستوى و المحتوى التقديمي للبرامج الدينية التي تقدمها قناة القرآن الكريم باعتبارها من القنوات الإسلامية التي يعتمد عليها المشاهد في الحصول على المعلومات الدينية والتي تساهم في إثراء رصيدهم المعرفي حول تعاليم الدين من خلال البرامج التي تقدمها في " ظل التيارات و العقائد المختلفة التي يموج بها العالم اليوم، يتبين لنا ذلك من أهمية الدين في حياة الأفراد و أهمية الإعلام في التبليغ عنه بفضل وسائله العديدة التي أهلته لمكانة مميزة حيث صار يلعب دورا رائدا في تطوير المجتمعات وفي تغيير سلوك الأفراد و في توثيق الصلات التي تربط هذه المجتمعات"¹

الجدول (05) هل تعتقد أن البرامج الدينية المقدمة من خلال القناة مفيدة و تخدم المجتمع المحلي

النسبة	التكرار	البدائل
%90	54	نعم
%10	6	لا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة و البالغ عددهم إجمالا 60 فردا، انقسمت إلى مجموعتين تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجابته على التساؤل بالبديل (نعم) وقد بلغ عددهم 54 بنسبة مئوية بلغت %90، أما المجموعة الثانية تمثلت في الأفراد الذين كانت إجابته على السؤال بالبديل (لا) والبالغ عددهم 6 أفراد بنسبة مئوية %10

¹ تھاني عنانة ، مرجع سبق ذكره ،ص67

ومن خلال هذه القراءة نستنتج أن أفراد العينة أغلبيتهم يؤكدون على ضرورة الخدمة التي تقدمها البرامج الدينية للمجتمع المحلي وتمثلت أهميتها في الاستفادة من الفتوى نظرا لأهمية و الفوائد التي تقدمها من خلال تصحيح العادات و الممارسات الدينية للمواطنين خلال حياتهم اليومية و الارتقاء بسلوكياتنا الدينية إلى الدرجات العليا من الأخلاق و القيم الدينية و الإنسانية كما نلاحظ أن الفتوى التي تبنتها قناة القرآن الكريم لها أهمية كبيرة في التصدي للمرجعيات و الفتاوى الدخيلة على مذهبنا المالكي و مرجعيتنا الدينية الوطنية. "لتصحيح المفاهيم المغلوطة حول الإسلام و المسلمين و التعريف بالتراث و بالحضارة و الثقافة الإسلامية لما تتعرض له من تشويه كما تسعى إلى تنمية الوعي الديني و تنمية وسائل المقاومة و مقاومة الآثار السيئة للعولمة الثقافية باعتبار من القنوات الدينية هي احد المنافذ الهامة للمحافظة على هذا الوعي الديني و تجديده من اجل نشر العقيدة و الدين الإسلامي و التعريف بأحكامه و أصوله"¹

جدول(06) ما هي القضايا والمواضيع الدينية التي نالت إعجابك بخصوص هذه البرامج

النسبة	التكرار	البدائل
41,67%	25	اجتماعية
36,67%	22	إنسانية
21,67%	13	أخلاقية
100%	60	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة أفراد البحث و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الافراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (اجتماعية) و قد بلغ عددهم 25 بنسبة 41,67%، أما المجموعة الثانية فتمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (الإنسانية) فقد بلغ عددهم 22 أي بنسبة مئوية قدرت ب 36,67%، اما المجموعة الثالثة فتمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (أخلاقية) وقد بلغ عددهم ب 13 بنسبة مئوية 21,67%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة البحث على السؤال بحيث يؤكدون أن أغلبيتهم يرون القضايا و المواضيع الدينية التي نالت إعجابهم بخصوص هذه البرامج كانت القضايا الاجتماعية التي تنوعت في قضايا متنوعة يعيشها المجتمع اليوم كالطلاق و الزواج وغيرها من القضايا التي يفضل المشاهد الاطلاع عليها لتصحيح المفاهيم الخاطئة و أخذ فكرة سليمة من أجل معالجة المشكلات

¹ الظاهر راجعي مرجع سبق ذكره ص 89

التي يطرحها الفرد من خلال البرامج التي تبثها قناة القرآن الكريم عن طريق سلسلة من الدروس و تعالجها من خلال الأحاديث النبوية التي تنشطها فعاليات دينية وأئمة و خطباء" فالبرامج الدينية أهداف مختلفة تسعى من خلالها إلى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر والدعوة لإسلام و ذلك بالمحافظة على الأخلاق و السلوك القويم في المجتمع الجزائري"¹

الجدول رقم (07) أهمية هذه البرامج الدينية من بين الإجابات التالية

النسبة	التكرارات	البدائل
25%	15	جاذبية المواضيع المتناولة
50%	30	تنوع المواضيع الدينية
8,33%	5	استضافة رجال الدين
16,67%	10	أسلوب المعالجة المعمق
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً، قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم عللا السؤال بالبدل(جاذبية المواضيع المتناولة) و قد بلغ عددهم 15 بنسبة مئوية قدرت بـ25% ، فأما المجموعة الثانية تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدل (تنوع المواضيع الدينية) و قد بلغ عددهم 30 بنسبة قدرت بـ 50% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل (استضافة رجال الدين) وقد بلغ عددهم 5 بنسبة مئوية قدرت بـ8.33%، أما المجموعة الرابعة فتمثلت في الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدل (أسلوب المعالجة المعمق) و البالغ عددهم 10 بنسبة مئوية قد بلغت 16,67%.

وعليه نستنتج من خلال إجابات الأفراد لعينة البحث على السؤال أن أغلبيتهم يرون أن تنوع المواضيع الدينية من "الاهتمامات الروحية والثقافية والاجتماعية التي تسعى إلى إشباع رغبات الأفراد من منظور إسلامي و تقدمها بجانب تقني حديث ضمن ضوابط الشريعة

¹ محمد خير رمضان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 24

الإسلامية¹ وإثباتها بالمواضيع الجديدة و المتنوعة والتي قد تفيد أفراد عينة البحث ومن بين الإجابات الأخرى المتعلقة بأهمية البرامج تمثلت في حداثة المواضيع التي تطرحها برامج القناة.

جدول (08) هل تهتم بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج في قناة القرآن الكريم

النسبة	التكرار	البدائل
43,33%	26	اجتماعية
56,67%	34	إنسانية
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات الأفراد عينة البحث و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل (دائماً) وقد بلغ عددهم 26 بنسبة مئوية قدرت ب 43.33%، أما المجموعة الثانية فقد تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل (أحياناً) وقد بلغ عددهم 34 بنسبة مئوية قدرت ب 56,67%

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة البحث على السؤال أن أغلبيتهم أحياناً لا يهتمون بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم و هذا راجع إلى التقصير الكبير من طرف أفراد عينة البحث لعدم اهتمامهم بالنصائح و الإرشادات التي تقدمها قناة القرآن الكريم كما يرجع إلى عدم رغبة أفراد العينة المبحوثة في أخذ ب النصائح و إرشادات التي تقدمها البرامج الدينية² باعتبارها تتناول مواضيع متنوعة ثقافية، دينية اجتماعية، تربوية، ترفيهية، وهي البرامج التي تختص بالجانب الديني و التي تسعى إلى تنشئة المجتمع دينياً و أخلاقياً من خلال المضامين التي تبثها و تستمد مرجعيتها من الكتاب والسنة²

¹ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، سنة 2009-2010، ص20.

² فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجيااته الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، 2012، ص117

جدول (09) ما مدى رضاكم عند وجود محتوى البرامج الدينية من حيث اللغة و ممارسات

النسبة	التكرار	البدائل
28,33%	17	جيد جدا
55%	33	جيد
15%	9	متوسط
1,67%	1	ضعيف
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم إجمالا 60 فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل(جيد جدا) و قد بلغ عددهم 17 بنسبة مئوية قدرت ب 28,33%، أما المجموعة الثانية فقد تمحورت إجابتهم على السؤال بالبديل (جيد) وقد بلغ عددهم 33 بنسبة مئوية قدرت ب 55%، أما المجموعة الثالثة فتمحورت إجابتهم بالبديل (متوسط) وقد بلغ عددهم 9 بنسبة مئوية قدرت ب 15% أما المجموعة الرابعة فقد تمحورت إجابتهم بالبديل (ضعيف) وقد بلغ عددهم 1 بنسبة مئوية قدرت ب 1,67%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات الأفراد عينة البحث على السؤال باعتبار جودة محتوى البرامج الدينية التي تقدمها القناة لها أسلوب و مواضيع دينية جيدة للاستماع و الاستفادة من الفتاوى و النصائح و الإرشادات الدينية التي تفيد الأفراد في أمور الدين خلال حياتهم اليومية" من أجل نشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة من خلال الأسئلة التي تدور حول العبادات و كيف يجب التصرف حيالها كما يسعى إلى إيصال صوته إلى كافة الشرائح المجتمع و ذلك من خلال بساطة اللغة المستخدمة التي تربط هذه المجتمعات كونها مرتبطة أساس بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف"¹

¹ تمانى عنانة، اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج الإذاعية الدينية" إذاعة الجزائر من أم البواقي، نموذجاً، كلية العلوم الإجتماعية و الأنسانية قسم العلوم الإنسانية تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، 2015 ص 67

المحور الرابع: إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية من خلال قناة القرآن الكريم

جدول (01) هل تقوم البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم بالحفاظ على المرجعية الدينية

النسبة	التكرار	البدائل
83,33%	50	نعم
16,67%	10	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل (نعم) و قد بلغ عددهم 50 فرداً بنسبة مئوية 83,33% أما المجموعة الثانية إجابة سؤالهم بالبدليل (لا) بلغ عددهم 10 بنسبة مئوية 10,67% .

بمعنى أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن البرامج الدينية تقوم بالحفاظ على المرجعية الدينية باعتبار أن البرامج الدينية تعمل على ربط برامجها بالمرجعية الدينية و ذلك باعتبار المرجعية الدينية في قناة القرآن الكريم هي تلك الأفكار و المبادئ و الأسس النهائية التي يبنى عليها الغير ، و الجزائر كغيرها من الأقطار السنية لها مرجعيتها الدينية الخاصة بما فقد اختار علماءها منذ قرون المذهب الأشعري في العقيدة ، و المذهب المالكي في الفقه¹ .

¹ العيد بن رطة ، المرجعية الدينية في الجزائر مفهومها و تأصيلها و دواعي اختيارها و واقعها و حقيقة مناوئها و دورها في الحفاظ على الوحدة والتمسك 29/05/2022(18:00)WWW.LIADBEM ZETTA_BLOGGPAT.COM

جدول (02) هل تعمل البرامج الدينية للقناة على تشجيع التعليم و التكوين المهني في الجزائر

النسبة	التكرار	البدائل
%93,33	56	نعم
%6,67	4	لا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم 60 فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (نعم) 56 فردا أي بنسبة 93,33 % أما المجموعة الثانية تمثلت في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (لا) و البالغ عددهم 4 أفراد أي بنسبة 6,67% بمعنى أن أغلبية أفراد عينة البحث يؤكدون بأن البرامج الدينية بقناة القرآن الكريم تعمل على تشجيع التعليم والتكوين المهني في الجزائر حيث تعمل البرامج من خلال تشجيع و تكريم طلبة القرآن الكريم و حتى طلبة العلم ومعالجة المشاكل التي قد تواجههم و تعطل طريقهم كبرنامج فرسان القرآن الذي يبيت على القناة الخامسة.

جدول (03) يمثل عمل البرامج الدينية في دعم و تطوير المؤسسات والفتاوى الجزائرية

النسبة	التكرارات	البدائل
%46,67	28	الخطاب الديني
%36,67	22	دعوة الإطارات الدينية الجيدة لقيادة وتسيير هذه المؤسسات
%16,67	10	دعوة الدولة الجزائرية بالتنمية وتطوير هذه المؤسسات
%100	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم إجمالاً 60 فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على نص السؤال بالبديل (الخطاب الديني) و قد بلغ عددهم 28 بنسبة مئوية قدرت ب 46,67% ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على نص السؤال بالبديل (دعوة الإطارات)

وقد بلغ عددهم 22 بنسبة مئوية قدرت ب 36,67%، أما المجموعة الثالثة تمثلت في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على نص السؤال بالبديل (دعوة الدولة) و قد بلغ عددهم 10 بنسبة مئوية قدرت ب 16,67%.

هذا يعني أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن أهمية البرامج الدينية في دعم و تطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية تكون عن طريق الخطاب الديني لقناة القرآن الكريم نظرا لأهميته في تصحيح المفاهيم الإسلام و الدعوة إلى مبادئه السامية و قيمه الأصلية النافعة كما يعتمد على ركائز ثابتة متمثلة في نشر علوم الدين في المجتمع تتمثل غالبا في أحاديث و قراءات دينية . كما بين لنا سمير عبد الرحمان الشميري في حديثه عن أهمية الإعلام الديني التي ساهمت في تقديم و رقي الإنسانية جمعا¹

جدول (04) ما هي أهم عناصر المرجعية الدينية للجزائر

النسبة	التكرار	البدائل
98,33%	59	نعم
1,67%	1	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة البحث و البالغ عددهم إجمالا 60 فردا، قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل (المذهب المالكي) و قد بلغ عددهم 59 بنسبة مئوية قدرت ب 98,33%، أما المجموعة الثانية فتمحورت إجاباتهم بالبديل(العقيدة الأشعرية) وقد بلغ عددهم 1 بنسبة مئوية قدرت ب 1,67% .

وعليه نستنتج من خلال إجابات أفراد عينة البحث أن أهم عناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم هي المذهب المالكي، ويرجع ذلك إلى أن المذهب المالكي هو المذهب و العقيدة الإسلامية الصحيحة و السليمة التي تتبعها الجزائر و ذلك و فق القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة" فمن خلال البرامج التي تقدمها قناة القرآن الكريم و التي تعتمد على

¹ أمير عبد الرحمان الشميري ، الإعلام الديني الوسيلة الأسلوب و المنهج و مقومات النهوض ، كلية التعليم المفتوح ، جامعة العلوم و التكنولوجيا ، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 36 ، عدد خاص ، مارس 2013 ص 22_23

المذهب المالكي في تحقيق وحدة المجتمع و تعاونه و المحافظة على عاداته و تقاليده و تصحيح المفاهيم الخاطئة و الابتعاد عن العقائد الضالة و الأفكار الغربية، ونقل التراث الديني بمنهج صحيح للمحافظة على القيم الروحية¹

جدول(05) هل تساهم البرامج الدينية في ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر

النسبة	التكرار	البدائل
86,67%	52	نعم
13,33%	8	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات الأفراد العينة و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت مجموعتين تمثلت المجموعة الأولى والذين تمحورت إجاباتهم بالبديل (نعم) و البالغ عددهم 52 بنسبة مئوية قدرت بـ 86,33% ، أما المجموعة الثانية تمحورت إجاباتهم بالبديل (لا) و البالغ عددهم 8 بنسبة مئوية قدرت بـ 13,33%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة البحث يؤكدون بأن البرامج الدينية تعمل على ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر و هو الذي يتبنى الآراء الفقهية ويعتد مذهب الوسطية و الاعتدال و المتمثلة في شعار قناة الخامسة و لقد جاءت القناة كأحد المنابر الداعية إلى التوسط و الاعتدال من خلال برامجها التي تعرضها على المشاهدين، و لجعل الناس تتعايش مع بعضها و لو اختلفت الأيديولوجيات وهذا ومن خلال هذا التحليل نجد بأن دراستنا تتوافق مع دراسة عثمانى مسعودة و جاب الله زينب في دور قناة القرآن في نشر الوسطية و الاعتدال في دراسة التي تبين مدى إلتزام بالمذهب المالكي.

"فالقناة القرآن الكريم برامج متنوعة حاملة لرسالة العروبة و الدين لي لتحلل و تناقش و تنقل ارث الأمة الإسلامية و تعمل على تدعيم القيم الإسلامية و جمع الأسرة الجزائرية على شاشاتها بتقديم ثروة فكرية مرئية هادفة متنوعة خاصة الجوانب الاجتماعية و التنموية

¹ الوثري أسماء و دغمة حليلة، مرجع سبق ذكره، ص 47

والشرعية، التي تحتاج لها الأسرة الجزائرية بأسلوب هادئ و طرح متزن لا يعمل على التحريض و يلتزم المبادئ المهنية في إطار عمل إعلامي مؤسسي متناغم متكامل"¹

جدول (06) هل ساهمت البرامج في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة و الدخيلة على المجتمع الجزائري

النسبة	التكرار	البدائل
81,67%	49	نعم
18,33%	11	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات الأفراد و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت الى مجموعتين تمثلت المجموعة الأولى و الذين تمحورت إجاباتهم بالبدائل (نعم) و البالغ عددهم 49 بنسبة مئوية 81,67 %، أم المجموعة الثانية و الذين تمحورت إجاباتهم بالبدائل (لا) و البالغ عددهم 11 بنسبة مئوية 18,33%

وهذا يعني أن أغلبية أفراد عينة البحث يؤكدون أن البرامج تساهم في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية و الجديدة و الدخيلة على المجتمع الجزائري ودخول هذه المذاهب أصبح منهجا أثار التساؤلات بإعتبار أن أغلبية الأفراد في المجتمع الجزائري يتبعون المنهج المالكي وهذه الطوائف تتنافى مع المرجعية الدينية و الرسمية للمجتمع الجزائري

"فالقناة القرآن الكريم تدعو من خلال برامجها إلى التصدي لأي أفكار تخالف معتقدات المجتمع.فا البرامج الدينية تسعى إلى تقديم محتوى معين يساهم في غرس الوعي و نشر الثقافة التي تدعو إلى التمسك من خلال خطة عملية متبعة من طرف القائمين عليها لتكون هذه البرامج توعوية إرشادية تبليغية، وذلك لتحقيق الهدف المرجو"²

¹ عبد إبراهيم الدسوقي ، التلفزيون و التنمية، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، ص 174

² تھاني عنانة ، مرجع سبق ذكره، ص 71

جدول (07) هل تساهم البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر

النسبة	التكرار	البدائل
61,67%	37	نعم
38,33%	23	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الإجابات الأفراد و البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين تمثلت المجموعة الأولى و الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل (نعم) و البالغ عددهم إجمالاً 37 بنسبة مئوية قدرت ب 61,67% أما المجموعة الثانية والتي تمحورت إجاباتهم بالبديل (لا) و البالغ عددهم 23 بنسبة مئوية قدرت ب 38,33%

ومن خلال التحليل نستنتج أن أفراد عينة البحث يؤكدون أن البرامج الدينية تساهم في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر من خلال "النصوص الدينية الواردة في القرآن و السنة النبوية وتتضمن أحكاماً دينية تتضمنها القناة و تطرحها في البرامج التي تقدمها في مجالات متعددة من عبادات و معاملات و عقوبات و مواريث و أحكام في الشريعة الإسلامية منها ما هو ثابت بالنصوص الظنية التي تحمل دلالات متعددة، و منها ما ليس منصوصاً بالأمة"¹

فقد ساهمت القناة في الحفاظ على المرجعية الدينية من خلال الدعوة إلى المحافظة على هويتنا و قيمنا في العيش المشترك في ظل تنوع التيارات و الأفكار الهدامة الدخيلة على المجتمع الجزائري.

¹ عقيلة حسين، مرجع سبق ذكره، ص17

من خلال تحليل أسئلة الإستمارة وبعد عرض الجداول وتحليلها

في هذا الفصل سنقوم بعرض الجداول وتحليلها، خاصة بدور قناة القرآن الكريم وما مدى حفاظها على المرجعية الدينية وما هو

المذهب الذي تتبعه القناة وذلك حسب آراء العينة و فيما يأتي مناقشة الفرضية وعرض النتائج المتوصل إليها

مناقشة الفرضيات:

سنحاول الإجابة عن الإشكالات المطروح من خلال وضع الفرضيات التي اعتمدنا عليها من المعطيات التطبيقية مع كل ما تحتاويه من

معطيات و مؤشرات و دلالات و رموز استخراجها من سياق الإستمارات وحالات الملاحظة المباشرة ضمت قناة القرآن الكريم .

لوسائل الإعلام دور في الحفاظ على المرجعية الدينية في ظل الصراع المرجعي، بحيث تسعى القناة إلى دور كبير و فعال في توجيه

وإعطاء الصورة الصحيحة السوية عن الإسلام من خلال مواضيعه وبرامجه المستمدة من القرآن والذي يوجه توجه الأفراد لأنه ذو

طابع ريادي متميز في وجهته وأهدافه و مبادئه لأنه يستمد من القرآن والسنة والخطاب النبوي الجامع والمنع.

وحاولنا الكشف عن دور الإعلام في بعض تعاليم الدين للدراسة التي قمنا بها و التي لعبت دورا هاما في ضبط و تحديد تعاليم الدين

الإسلامي داخل المجتمع الجزائري و المحافظة على الهوية الوطنية من خلال تناولها للمواضيع والخطابات التي تهدف إلى توحيد التماسك

الاجتماعي في ظل الاختلاف الثقافي (امازيغي، إباضي) داخل المجتمع الجزائري لأن لإعلام يؤدي دورا فعالا في توجيه و إعطاء الصورة

الصحيحة و السوية عن الإسلام كما تطرقنا إلى الإجابة عن الفرضية الفرعية والتي تمثلت في مساهمة المؤسسة الإعلامية كجزء من

الإعلام داخل المجتمع الجزائري سائل الإعلام في الحفاظ على المرجعية الدينية من خلال ترسيخ القيم و المبادئ لدى المشاهد وذلك

عن طريق البرامج قناة القرآن الكريم المتعددة ومن أهمها فتاوى على الهوى، هلا سألوا، مفاتيح، كما بلغت نسبة مشاهدة برنامج فتاوى

على الهوى نسبة عالية مقارنة ببقية البرامج لما تقدمه من خدمات و إرشاد الديني للمشاهد خاصة قضايا النازلة عن المجتمع المحلي

الجزائري، كما قد تطرقنا للإجابة عن الفرضية الثانية و المتمثلة في للبرامج الدينية دور في تنمية الوعي الديني لدى المجتمع عن الطريق

الخطاب الديني و البرامج التي تقدمها القناة في نشر الثقافة الدينية التي يحتاجها المشاهد و المتتبع الجزائري بشكل كبير في حياته من

خلال أطروحتها و أفكار مشايخها

وفي الأخير توصلنا إلى تحقق الفرضيات وذلك من خلال إبراز دور وسائل الإعلام خاصة قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية

الدينية الوطنية الجزائرية و ذلك في ظل الصراع المرجعي الذي يهدد مرجعيتنا الدينية بحيث كان الدور الكبير للقناة القرآن الكريم من

خلال ما تقدمه من خدمات دينية و اجتماعية في ظل التعددية الإعلامية التي طغت على المجتمع المحلي و محاربة الفتوى الإعلامية

نتائج البحث:

- بعد هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج عن دور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية:
- بينت لنا نتائج البحث أن فئة الإناث هن الأكثر متابعة لقناة القرآن الكريم و هذا راجع إلى أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في عينة البحث .
- بينت نتائج البحث أيضا أن معظم المتابعين من أفراد العينة جامعي و هذا يتيح لهم الفرصة في فهم محتوى البرامج والقدرة على تقييمها
- أن أغلبية الأفراد يرون بأن البرامج الدينية تعمل على ربط مضامينها بمفهوم المرجعية الدينية وذلك بنسبة
- أن أغلبية الأفراد يرون بأن البرامج الدينية تقوم بالحفاظ على المنظومة المسجدية بالجزائر لنشر الثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع
- أن عينة الأفراد يتابعون البرامج الدينية دائما لما تقدمه من برامج متنوعة
- أن معظم أفراد العينة يشاهدون البرامج الدينية على اليوتيوب بنسبة 60% وذلك راجع لعدم وجود لوقت الكافي للأفراد للالتزام ببث الحلقة المباشرة
- إحتلال برنامج فتاوى على الهوى المرتبة الأولى من خلال البرامج التي يفضلوها أفراد العينة وذلك لحاجة الأفراد إلى إجابة عن إستفساراتهم
- نصف أفراد العينة كانت إجابتهم بعبارة كافية من خلال إعتمادهم على قناة القرآن الكريم في تنمية ثقافتهم
- دوافع متابعة قناة القرآن الكريم كان بسبب تقوية الوازع الديني وذلك من أجل تصحيح الممارسات والعادات الخاطئة للمجتمع
- أن الأفراد يؤكدون على عدم إستغنائهم عن البرامج الدينية بإعتبارها تساهم في توجيه الفرد
- أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على قوة تأثير البرامج الدينية على المشاهد من خلال جاذبية مواضيعها
- أن المستوى التقديمي للبرامج الدينية مقنع لأفراد عينة البحث باعتبارها من القنوات الإسلامية التي يعتمد عليها المشاهد
- معظم أفراد عينة البحث يرون أن البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم تقوم بلحفاظ على المرجعية الدينية بنسبة 88,33%
- يعتقدون أن البرامج التي تطرحها القناة تدعم في تطوير المؤسسات الفتوى في الجزائر عن طريق الخطابات الدينية
- يرون أن من أهم عناصر المرجعية هو المذهب المالكي و هو المذهب الذي يتبعه المجتمع الجزائري

خاتمة

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يلعبه الإعلام المحلي وخاصة قناة القرآن الكريم الجزائرية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية من خلال الدور الفعال و الكبير الذي تسعى إليه قناة القرآن الكريم في نشر الثقافة الدينية التي يحتاجها المشاهد والمتتبع الجزائري بشكل كبير في حياته من خلال البرامج التي تقدمها كما لعبت قناة القرآن الكريم دورا فعالا في التصدي للمرجعيات الدينية أو المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري، و التي تتنافر مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري مما قد سبب له العديد من الفتن و الفتاوى الخاطئة و التي قد تخدم الشيعة أو وهابية كما للقناة الكريم دور فعال وكبير في ترسيخ القيم الدينية التي يحتاجها المشاهد حول تعاليم الدين الإسلامي من خلال البرامج التي تقدمها ومن خلال الدراسة التطبيقية اتضح لنا نتائج التالية:

أن أفراد العينة يفضلون برنامج فتاوى على الهوى من أجل زيادة المعلومات المعارف و معرفة أصول الدين و بحيث نجد أفراد لعينة يجيدون أن تقديم للبرامج جيد بسبب تقديمها لمواضيع متنوعة عن الواقع، كما أنهم يشاهدون القناة مع العائلة وذلك لنوعية البرامج المتقدمة باعتبارها برامج عائلية دينية لا يوجد بها حرج، كما أنهم يشاهدون هذه القناة من أجل تقوية الوازع الديني باعتبارها وسطية وذات منهج معتدل وهذا من خلال برامجها وأطروحاتها وأفكار مشايخها.

وفي الأخير نستطيع القول أن قناة القرآن الكريم الجزائرية هي وجهة للمجتمع في التعرف على تعاليم دينه وثقافته الإسلامية، كما نوصي كل من له قدرة على الدعوة و الوعي أن يقوم بواجبه تجاه هذا المجتمع لما انتشر فيه من آفات مختلفة.

قائمة المصادر

والمراجع

1. ابراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن ، سنة 2009-2010.
2. أحمد مُجد خليل، تحديات الخطاب الديني في ظل التحولات المجتمعية و الدولية الراهنة، المملكة الأردنية الهاشمية، دس، دط.
3. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، 2008.
4. أمير عبد الرحمان الشميري ، الإعلام الديني الوسيلة الأسلوب و المنهج و مقومات النهوض ، كلية التعليم المفتوح ، جامعة العلوم و التكنولوجيا ، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 36 ، عدد خاص ، مارس 2013.
5. أمير عبد العزيز، دراسات في الثقافة الإسلامية، مدخل الى الدين الإسلامي ، لبنان، دار الكتاب العربي، 1979.
6. بداوي أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت 1982
7. بوكرش إيمان، بن عيسى إيمان، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في تنمية الثقافة الإسلامية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإتصال تخصص علاقات و علاقات عامة ، جامعة مُجد بوضياف، المسيلة 2016/2017.
8. تماني عنانة، اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج الإذاعية الدينية "إذاعة الجزائر من أم البواقي ، نموذجاً، كلية العلوم الإجتماعية و الأنسانية قسم العلوم الإنسانية تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهدي، 2015.
9. ثريا سنوسي، ملامح الفضاء الإتصالي الديني العربي، دراسة مونوغرافية وتحليلها، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، 2012
10. جمال نصار، الخطاب الديني بين التجديد والتبديد، مركز الجزيرة للدراسات، 2022/05/20.
11. الحر العاملي، وسائل الشيعة، الجزء18.
12. خالد عطاء الله، حمزة براجح، المقاربة النظرية للعلوم الإجتماعية، أساتذة بالمركز الجامعي، بركة
13. دكتور مُجد زيان عمر ، البحث العلمية و مناهجة و تقنياته، ديوان المطبوعات ت جامعية ، ط4، الجزائر، 1987.
14. زروقي عمار، الشعائر الدينية حرية الممارساتها حق يكلفه الدين و القانون، دارالإيمان الحمد الجزائر، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، تاريخ الإنعقاد 2010/02/17
15. زلاقي حبيبة، نظرية الدور بين الأصول الإجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، 2018.

16. سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التمسك الأسري، مذكرة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
17. سليمان بن عودة أحمد المكاوي، فتحي، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية مكتبة المنار، ط1، 1987.
18. سمير عبد الرحمان الشميري، الإعلام الديني الوسيلة الأسلوب و المنهج و مقومات النهوض، كلية التعليم المفتوح، جامعة العلوم و التكنولوجيا، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 36، عدد خاص، مارس 2013.
19. الطاهر سعود، الدور الديني لقناة القرآن الكريم الجزائري، إستطلاع ميداني لعينة من المشاهدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 20، علمية محكمة، جامعة قطر، 1440هـ/2019م.-
20. عبد إبراهيم الدسوقي، التلفزيون و التنمية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة و النشر.
21. عبلة الكحلوي، البرامج الدينية في القنوات الإذاعية و التلفزيونية العربية، مجلة إذاعات الدول العربية، مصر عدد 4، 2004.
22. عثمان مسعودة، جاب الله زينب، دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في نشر الوسطية والاعتدال، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم الأصول الدينية، 2018-2019.
23. عقيلة حسين، المرجعية الفقهية في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد السابع، 2014.
24. عوض عدنان، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، د.ط، عمان، 1994.
25. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.
26. فؤاد البهي، عبد الرحمان، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، 2008.
27. قاسم إكرام، موساوي أمينة، دور الإعلام الديني في التعريف بالمؤسسات الدينية، مجلة رسالة المسجد نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام و الإتصال، تخصص صحافة مكتوبة، الجامعة الإفريقية، أحمد دراية، أدرار، 2017-2018.
28. لؤي عبد الحميد شنداخ، أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية، (دم، 2016)

29. مُجَّد خير رمضان يوسف، من خصائص الإعلام الإسلامي، دط، مكة المكرمة، تصدرها رابطة العالم الإسلامي 1989 م.
30. مُجَّد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، مصر، ط1، 1993.
31. مُجَّد كريم سليمان، التخطيط العلمي في ضوء الإسلام، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع، ط 2 ن المنصورة، 1988.
32. مُجَّد مُجَّد يونس، وظائف الإعلام الإسلامي، القاهرة، 1998، د، ط.
33. مُجَّد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد 5، دار الفجر للنشر والتوزيع، دط.
34. محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي و تطبيقاته العلمية، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1984.
35. مراد زعيمي، نظرية علم الاجتماع برؤية إسلامية، رسالة دكتوراه، 1997.
36. مكناس مختارية، مرجعية الدينية الإسلامية وأثرها على تدين الشباب، أطروحة الدكتوراه علم الاجتماع الديني، جامعة مصطفى سطنبولي، معسكر، 2018.
37. موريس أنجلس، ت ر: بوزيد الصحرابي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، الجزائر دار القصة للنشر والتوزيع، 2004.
38. مولود محمول، المرجعية الدينية الجزائرية أسئلة المرحلة، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، جيجل، 2015.
39. نوال مُجَّد عمر، الإذاعات الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
40. اليحيوي يحيى، الخطاب الديني في الفضائيات العربية مقارنة من منظور الموسطية، الرباط، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والإبحاث، 2012، ط1.
41. يسرى خالد إبراهيم، الفضائيات الإسلامية بين الخبرة الإعلامية والتأصيل العملي، المجلة العراقية 2012 العدد 1، المجلد 38.

المواقع الإلكترونية:

- أنظر الموقع الإلكتروني للمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري: <http://bity.ly/zal5aw> إسترجع بتاريخ 202/05/19
- حيدر السلامي، الخطاب الديني عبر الأثير، موقع شبكة النبا المعلوماتية، 2022/05/04، 12:15
www.annabaa.org
- العيد بن رطة، المرجعية الدينية في الجزائر مفهومها وتأصيلها ودواعي إختياراتها وواقعها وحقيقة مناوئها ودورها في الحفاظ على الوحدة والتمسك، (10 : 23) 9/5/2022 liadbemzetta.bojpost
- لخضر لقدي، المرجعية الدينية، مفهوم والأسس وسبل التدعيم، (02 : 23) 8/5/2022 elhiwardz.com
- المرجعية الدينية الجزائرية، [http:// areq.net](http://areq.net)
- معجم المعاني الجامع عربي - عربي (00 : 17) 21/1/2022 www.almaany.com
- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري، <http://bity.ly/zal5aw>
- الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية والإستراتيجية، <http://www.pocities.com>.

الملاحق

ملحق رقم 01: إمتبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الاتصال _ ماستر_



إستمارة بحث بعنوان:

دور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على
المرجعية الدينية في المجتمع الجزائري
(دراسة ميدانية في ولاية تيارت)

تعليمية:

الرجاء الاجابة على أسئلة الاستمارة والشطب على العبارة المناسبة بكل موضوعية، كما نؤكد على
سرية اجابتكم ولا تستعمل إلا لأغراض علمية

إشراف الأستاذة:

- مكناس مختارية

من إعداد الطالبتين:

❖ غويني بدرة
❖ كراس إيمان

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: من 18-28 سنة من 29-39 سنة من 40 فما فوق
3. الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج(ة) مطلقة(ة) أرمل
4. المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
5. ما هو المذهب الديني الذي تنتمي إليه؟ مالكي شيعي سلفي إباضي

المحور الثاني: مضامين برامج قناة القرآن الكريم.

6. هل تشاهد البرامج الدينية؟ دائما أحيانا نادرا
7. ماهي دوافع (الأسباب) متابعتك للبرامج الدينية لقناة القرآن الكريم؟
 - الإطلاع على الفتاوى
 - التقوي الوازع الديني
 - التصحيح وترسيخ العقيدة الإسلامية
 - التصحيح الممارسات والعادات الخاطئة
 - للتوعية الدينية من مخاطر الفتاوى والمذاهب الدينية الدخيلة عن المجتمع الجزائري
- أسباب أخرى أذكرها.....
8. هل يمكنك الإستغناء عن القناة وبرامجها الدينية؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة ب "لا" فما هي الأسباب؟.....
9. ما مدى تأثير البرامج الدينية على المشاهد؟.....
10. ما هي الفترات التي تشاهد فيها البرامج الدينية؟ الفترة الصباحية الظهيرة المساء

11. هل تكرر وتعيد مشاهدتك للبرامج الدينية؟

عن طريق التلفزيون عن طريق مواقع التواصل (اليوتيوب) وسائل أخرى

12. مع من تشاهد البرامج الدينية؟ وحدك مع أفراد العائلة

13. ما معدل مشاهدتك للبرامج الدينية والقناة؟

15 دقيقة 20 دقيقة نصف ساعة أكثر من نصف ساعة

14. هل ترى أن مدة البث في الأسبوع كافية لتقديم البرامج الدينية في القناة؟

كافية نوعاً ما غير كافية

المحور الثالث: تفضيلات مشاهدة البرامج الدينية بقناة القرآن الكريم

15. هل تعجبك البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم؟ نعم لا

16. رتب البرامج الدينية التالية حسب نسبة مشاهدتك لها

مفاتيح فتلوى على الهوى هلا سألوا

14. ما هو البرنامج الديني الذي تفضل مشاهدته من بين برامج قناة القرآن الكريم؟

15. هل ترى أن عدد البرامج الدينية التي تقدمها القناة خلال الأسبوع؟

كافية نوعاً ما غير كافية

17. هل ترى أسلوب وطرق البرامج الدينية للإستمتاع والإستفادة منها؟ نعم لا

18. هل المستوى التقديمي للبرامج الدينية مقنع بالنسبة لك؟ نعم لا

19. هل تعتقد أن البرامج الدينية المقدمة من خلال القناة مفيدة وتخدم المجتمع المحلي؟ نعم لا

إذا كانت "نعم" فيما تمثلت هذه الأهمية؟

• معالجة بعض المشكلات الدينية

• الوصول إلى حلول لهذه المشكلات الدينية

• الإستفادة من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدك في أمور دينك خلال حياتك اليومية

20. ما هي القضايا والمواضيع الدينية التي نالت إعجابك بخصوص هذه البرامج؟

.....

21. ما هي أهمية هذه البرامج الدينية من بين الإيجابيات التالية؟

جاذبية المواضيع المتناولة تنوع المواضيع الدينية

إستضافة رجال الدين أسلوب المعالجة معمق

..... إيجابيات أخرى؟

22. هل تهتم بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج الدينية في قناة القرآن الكريم؟

دائما أحيانا نادرا لا أهتم

23. ما مدى رضاكم عن جودة محتوى البرامج الدينية من حيث اللغة والممارسات؟

جيد جدا جيد متوسط ضعيف ضعيف جدا

المحور الرابع: إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية

الجزائرية من خلال قناة القرآن الكريم

24. ما هو مفهومك للمرجعية الدينية الجزائرية؟

.....

25. هل تعمل البرامج الدينية على ربط مضامينها بمفهوم المرجعية؟ نعم لا

..... إذا كانت الإجابة "نعم" كيف ذلك؟

.....

26. هل تقوم البرامج الدينية لقناة القرآن الكريم بالحفاظ على المنظومة المسجدية بالجزائر؟

27. هل تعمل البرامج الدينية في القناة على تشجيع التعليم والتكوين الديني في الجزائر؟ نعم لا

28. هل تعمل البرامج الدينية على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة "نعم" هل يتم ذلك عن طريق:

• الخطاب الديني

• دعوة الإطارات الدينية الجيدة لقيادة وتسيير هذه المؤسسات

• دعوة الدولة الجزائرية لتنمية وتطوير هذه المؤسسات

29. هل تعمل البرامج الدينية على تنظيم ممارسة الشعائر الدينية بالجزائر؟ نعم لا

30. ما هي أهم العناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية بالقناة؟

المذهب المالكي العقيدة الأشعرية التصوف الجنيدي المذهب الإباضي

31. إذا كان المذهب المالكي، هل تحافظ البرامج الدينية التلفزيونية على تعاليم وضوابط ومبادئ المذهب المالكي؟

نعم لا

32. هل تساهم هذه البرامج الدينية في مطابقة الفتاوى وفق المذهب المالكي في الجزائر؟ نعم لا

33. هل تساهم البرامج الدينية في ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر؟ نعم لا

34. هل كان للبرامج الدينية دور في محاربة فوضى الإفتاء في الجزائر؟ نعم لا

35. هل ساهمت في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة على المجتمع الجزائري؟

36. من خلال هذه الأسئلة، هل تساهم، هل تساهم البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر؟

نعم لا

كيف ذلك؟

- ماذا تقترح على البرامج الدينية في قناة القرآن الكريم من أجل حفاظها على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر؟

.....

.....

ملحق رقم 02 : شعارها



ملحق رقم 03: برامج قناة القرآن







جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) **سراييب عابجان**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2016.12.12.135.135 والصادرة بتاريخ: 2016/04/13

المسجل(ة) بكلية: العلوم والاجتماعية والعلوم الإنسانية قسم: علوم الاجتماع
و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

..... **دراسة مقارنة بين الفكر العربي والفكر الغربي في الدقائيق المرجعية**

..... **المدة ببيت في المجتمع الجزئي الربوي** **دراسة ميدانية بالمجتمع التبارتي** -

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

..... التاريخ

إمضاء المعني



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عن بيتي (الدرجة)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 153135 و الصادرة بتاريخ: 13/04/2016

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنونها:

دور نقابة القراءات الخيرية في الحفاظ على المرجعية

الدستور الوطني دراسة ميدانية لمنشأة الماستر

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ

إمضاء المعني

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى كشف عن دور الإعلام خاصة قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر، وكانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة تطبيقية على مشاهدين قناة القرآن الكريم، حيث تم الإعتماد على عينة كرة الثلج تكونت العينة من 60 مفردة، كما اعتمدنا في جمع البيانات والمعلومات على استمارة و الإستبيان، وتم تقسيمها إلى أربع محاور أساسية، أما عن الفصّة لفقد تمثلت في ثلاثة فصول رئيسين، الفصل الأول تكلمنا فيه عن الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني شمل المرجعية الدينية في الجزائر، أما الفصل الثالث عن قناة القرآن الكريم، أما الفصل الرابع كان عند عبارة عن الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم الخروج بمجموعة من نتائج العلمية ذات صلة بدور قناة القرآن الكريم في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية و الكشف عن مضامين القناة و مدى متابعة المشاهد للبرامج الدينية و بالتالي الإجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المسيطرة.

الكلمات المفتاحية: المرجعية الدينية ، قناة القرآن الكريم، الإعلام المحلي.

Abstract

The study aimed to reveal the role of the media, especially the Noble Qur'an channel, in preserving the national religious authority in Algeria. The data and information on the form and the questionnaire, and it was divided into four main axes, as for the chapter, it was represented in three main chapters, the first chapter we talked about the conceptual and methodological framework of the study, while the second chapter included the religious reference in Algeria, and the third chapter is about the Qur'an channel As for the fourth chapter, it was about the applied aspect of the study, where a set of scientific results related to the role of the Noble Qur'an channel in preserving the Algerian religious reference and revealing the contents of the channel and the extent of the viewer's follow-up to religious programs and thus answering the questions raised and achieving dominant goals.

Keywords: Religious reference, Holy Quran channel, local media.